

الْقَصِيْدَةُ النَّبَوِيَّةُ
فِي سِيَرَةِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

القصيدة النبوية
 في سيرة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم
 قصيدة رائعة من بحر البسيط من (٢١٠٠٠)
 واحد وعشرين ألف بيت
 (١) محمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى ومعجزة القرآن

١- أَمَّا رَحْمَةُ الْبَارِي إِلَى الْبَشَرِ : ذَا خَاتَمِ الرُّسُلِ حَتَّى مَشَى لَنَا

٢- اللهُ أَرْسَلَهُ بِلِسَانٍ كَلِيمٍ : بِالَّذِينَ أَكْمَلَهُ مِنْ آوْفَعِ الصُّوَرِ

٣- وَقَدْ أَتَمَّ مَلِيكُ الْعَرْشِ نِعْمَتَهُ : عَلَى الْبَرِيَّةِ بِآيَاتٍ وَالشُّوَبِ

٤- وَاللَّهُ يَحْفَظُ ذِكْرًا كَانَ أَتْرَلًا : عَلَى النَّبِيِّ مِنَ الْأَخَاتِ وَالْغِيَرِ (١)

٥- يَشْنُ ذَا الذِّكْرِ مِنْهَا جِ مَلَّتِهِ : وَآيَةُ الْمَصْطَفَى الْكَلْبِيِّ إِلَى الْحَشْرِ

٦- وَكُلُّ خَيْرٍ يَوْحِي إِلَهُ لَا تَبَدُّدٍ مِنْ قَبْلِ تَلْقَاؤِهِ فِي الْقُرْآنِ كَالزُّفْرِ

٧- هَذَا إِلَى الْغِيَرِ خَصَّ اللهُ بَارِئُنَا بِهِ الْكِتَابَ الْغَزِيْرَ الشَّاحِ الْزُّبُرِ (٢)

٨- لَقَدْ الْمُصَدَّقُ كُلُّ الْوَحْيِ لَا تَمَقِّي : مَا دَامَ وَافَقَهُ فِي صِحَّةِ النَّظَرِ

(١) التذكر: القرآن الكريم الغير: غير الآخر، أحواله وأحداثه المتغيرة.

ثقل مفردة غيرة: وثقل: هو مفرد والجمع أغيار.

(٢) الزُّبُر: جمع الزُّبُور، كتاب المتن كتابته.

٩ - إِنَّ الْوَعْدَ قَدْ دَلِيلُ الرَّهْمَةِ لَا زَمَةَ : فِي صِحَّةِ الْأَصْلِ أَوْ فِي صِحَّةِ الْوَعْدِ
١١٢٣٥٠ ١٠/١٢/٩٢

١٠ - فِي صِحَّةِ الْأَصْلِ تَعْنِي الْمَثَنُ كَانَ أَتَى : مِنْ الْمُتَّبِعِينَ رَبِّ الْكَوْنِ وَالْبَشَرِ

١١ - أَمَّا إِذَا صَحَّتْ تَبَدُّو عَلَى الْأَثَرِ : فَقَدْ بَدَأَ خَذَ فِي التَّأْلِيْفِ لِلْمُتَّبِعِ

١٢ - فِي صِحَّةِ التَّبَعِ أَوْ فِي صِحَّةِ التَّهَرُّ : التَّهَرُّ يَتَّبِعُ فِي وَرْدٍ وَفِي صَدْرٍ (١)

١٣ - أَمَّا إِذَا خَالَفَ الْوَحْيَانِ يَدَّ كَرٍ : فَخَذَ الْإِلَّاهُ عَلَى الْإِثْبَانِ لِلْوَزَارِ

١٤ - وَإِنَّمَا الذِّكْرُ مِيزَانُ لِصِحَّةِ مَا نَأْوِي بِهِ إِلَهُ رَبِّ الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ

١٥ - هَذَا الَّذِي كَانَ ذِكْرُ اللَّهِ بَيِّنَةً : فِي تَوْضِيحِ الْقَوْلِ فَقَدْ أَخَذَ لِلْعَبَرِ

١٦ - وَقَدْ تَكَلَّفَ رَبُّ الْعَرْشِ بَارِئُنَا : بِحِفْظِ قُرْآنِهِ فِي الصَّدْرِ وَالسُّطْرِ

١٧ - وَاللَّهُ يَشْرَهُ الذِّكْرَ يَدَّ كَرٍ : فِي الْعَقْلِ وَالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَالْفِكَرِ

١٨ - تِلْكَ التَّغْوِثُ مَدِيدُ الْعَرْشِ خَصَّ بِهَا : قُرْآنَهُ خَيْرَ كُتُبِ اللَّهِ غَاثِ كَرٍ

١٩ ✓ - وَالْوَحْيُ مِنْ تَحَلُّلٍ لَمْ يَحْقُقْهُ بَارِئُنَا : مُرَمَّةً الْحِفْظِ قَدْ صَارَتْ إِلَى الْحَبْرِ (٢)
١١٢٣٥٠ ١٠/١٢/٩٢

(١) التَّهَرُّ يَتَّبِعُ : يَرْجِعُ التَّهَرُّ يَتَّبِعُ فِي وَرْدٍ وَفِي صَدْرٍ : حِينَ يَدْخُلُ الْمَاءُ
الَّتِي فِي صِحَّةِ الْمَطَرِ ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ فَذَلِكَ صِحَّةُ التَّهَرُّ .

(٢) الْحَبْرُ ، يَفْتَحُ الْمَاءُ وَكُسْرُهَا : الْعَالِمُ .

- ٢٠ - فَهَلْ رَمَى الْحَبْرُ مَا مَوْرَدُهُ كَلْفَةً : بِهِ مِنَ الْخِطِّ أَمْ الْقَاءُ فِي الْغَيْرِ
- ٢١ - نَصَدَّ الْكِتَابُ عَلَى الْإِلْقَاءِ بِالْفَرْ : وَحَيْثُ مِثْلُ لَنَوَى يُلْقَى مِنَ الشَّمْرِ (١)
- ٢٢ - خَانُوا أَمَانَةَ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِمْ : مُقَابِلَ الرَّخِذِ مَا قَدْ رَاقٍ مِنْ أَجْرِ
- ٢٣ - ذِي أُجْرَةٍ تُقَدَّرُكَ وَفَقًّا لِمَسْخِرِهِمْ : آيَا الْوَحْيَيْنِ وَالْإِلْحَاقِ بِضَرِّ
- ٢٤ - أَقْلُ إِذِائِهِمْ تَأْلِيفُ نَصَرِهِمْ : وَزَعْمُهُمْ أَنَّ هَذَا وَحْيٌ مُقْتَدِرٌ (٢)
- ٢٥ - ثُمَّ التَّرْتُّمُ بِالزُّوْرِ الَّذِي ضَعُفُوا : كَمَا يُرْتَمُ وَحْيٌ جَاءَ بِالْقَدَرِ
- ٢٦ - النَّارُ حَظُّ أَنْاسٍ قَبْلُ قَدْ كَذَبُوا : عَلَى الرَّسُولِ حَبِيبِ اللَّهِ وَالْبَشَرِ (٣)
- ٢٧ - وَأَنْبِيَاءُ مَلِيكَ الْعَرْشِ كُلُّهُمْ : إِخْوَانُ عَلَّتِ كُلُّ الْغُرِّ وَالْعِطْرِ (٤)
- ٢٨ - كَذَبٌ عَلَى وَاحِدٍ يَعْنِي جَمِيعَهُمْ : هُمْ صَفْوَةُ الْخَلْقِ حَتَّى غَايَةِ الْغُرِّ (٥)
- ٢٩ - وَإِنَّ كَذِبًا عَلَى الرَّحْمَنِ بَارِئِهِمْ : فِي جَانِبِ الْوَحْيِ يَعْنِي مُشْتَرِكِهِمْ

٣٧ و ٨١ ٩٣ / ١١ / ١٤٣٩ هـ

- (١) سورة آل عمران الآية ١٨٧
- (٢) سورة آل عمران الآية ٧٨
- (٣) قال محمد صلي الله عليه وسلم : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَيْ فَلْيَنْزِلُوا لِيَتَّخِذُوا مِنْهُ جَمِيعُ الْمَسْلُومِينَ
- (٤) الإخوة لعلَّت ، بفتح العين : من أبوهم واحد وأمهاتهم شتى .
- (٥) الكذب والكذب : معناه هما واحد .

٣- كَذَّبُ عَلَى مُصْطَفَى نَارُ تَبَوَّأَهَا : فَكَيْفَ إِذْ طَالَ بَأْخَالِقُ لِفِطْرَا (١)

٣١- تَجْمِيعُ مَا يَذْكُرُ الْقُرْآنُ مِنْ ضَرَرٍ : قَدْ نَالَ وَحَيْثُ مَثَلُ الشَّمْسِ فِي لُفْظِهَا (٢)

٣٢- وَبَاتَ مَنْ نَقَدُوا نَهْجًا يَرْتَمَا : قَدْ انْتَبَهَوْا لِلَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ

٣٣- شَمُوِيلُ قَالَ بَدَأَ فِي دُرَّةِ الْعُصْرِ : إِفْخَامُهُ صَانِعُهُ فِي مُنْطَلِقِ بَطْنِي (٣)

٣٤- إِفْخَامُهُ قَوْمُهُ قَدْ جَاءَ فِي سِفْرِ : أَبَانَ كَسْرَهُمُ التَّوْرَةَ فِي الْفَقْرِ (٤)

٣٥- تَوْرَاةُ مُوسَى غَدَتِ بَعْدَ النَّبِيِّ عِمْدَتُ : عَنْ عَمْدِ مُوسَى وَأَيَّامِهَا آخِرُ

٣٦- حُطَّاطُ آيٍ مِنَ التَّوْرَةِ حِينَ نُفُوزِ : بِرُؤْيُهَا بَابِلَ قَدْ زُفُّوا إِلَى الْقَبْرِ

٣٧- تَوْرَاةُ مُوسَى لَقَدْ زُفَّتْ إِلَى الْقَبْرِ : مَعَ الَّذِينَ غَدَوْا ضَرْبًا مِنَ الْخَبْرِ

٣٨- وَبَاتَ يَبْقَى مِنَ التَّوْرَةِ قَيْلًا : وَبَعْضُ مَا صَحَّ مِنْ آيَاتِهَا الْكَبِيرِ

٣٩- آيَاتُ أَكْثَارِهَا خَفُوا عَنِ النَّظْرِ : بِالرُّؤْيِ قَدْ شُغِلُوا عَنْ حُكْمِ مُقَدَّرِ (٥)

٤٠- اسْتَبَدَّ لَوْا حُكْمَ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِمْ : حُكْمًا بِرُؤْيَا كُلِّ الْجَهْلِ وَالْبَطْرِ

(١) طَالَ : تَطَاعَلَ وَنَالَ .

(٢) مَثَلُ : خَيْرٌ مِنْ مَثَلِ أَجْمَعٍ .

(٣) الشَّمُوِيلُ : بَنِي الْمَغْرِبِ ، مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْيَهُودِ بِلُغَةٍ عَرَبِيَّةٍ رَفِيعَةٍ .

(٤) خَفَرَ : جَمَعَ خَفَقَةً وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْ عَطَامِ السَّلْسَلَةِ الْعِلْمِيَّةِ الْقَارِيَّةِ .

(٥) اسْتَبَدَّ لَوْا : مَثَلًا بِحُكْمِ التَّوْرَةِ فِي الزَّانِ حُكْمًا مِنْ عِنْدِهِمْ .

- ٤١ - وآيَةُ قَدْ عَنَتِ طَهَ الرِّسُولَ مَفَتَتْ إِلَى نَبِيِّ لَهُمْ مِنْ بَلَدٍ الْكَبِيرِ
- ٤٢ - طَهَ رَسُولٌ مِثْلُكَ الْعَرُوشِ أَرْسَلَهُ فِي أُمَّةٍ الْعَرَبِ هَذَا خُطِّي فِي الزُّبْرِ
- ٤٣ - يَا أَهْلَ الْمُصَلَّى التَّوْرَةَ قَدْ خَفَلَتْ : ذَا خَاتَمِ الرُّسُلِ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضَرٍ
- ٤٤ - يَسْتَكْثِرُونَ عَلَى طَهَ رِسَالَتَهُ : فَأَذَّ طَبُوعَهَا إِلَى شَمُوِيلَ فِي الْبَقَرِ
- ٤٥ - هَذَا أَنْبِيُّ وَفِي التَّوْرَةِ شَرْعُهُ : جَاءَ الَّذِي قَدْ آتَى مُوسَاهُ مَذْهَبَهُ (١)
- ٤٦ - وَأَهْلُ الْمُصَلَّى مَرَّسُونَ بِأَرْيَ : تَخَفَتُهُ الشَّرْعَةُ الْبَيْضَاءُ لَا الزَّهْرَ (٢)
- ٤٧ - لَيْلُ الشَّرِيعَةِ مِثْلُ الصُّبْحِ وَالظُّهْرِ : ذَا لَيْلٍ الْكَنْزِ مُشْرِقٍ عَطِرٍ
- ٤٨ - إِنَّ الرِّسَالََةَ شَمْسُ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ : إِنَّ النُّبُوَّةَ مِثْلُ النُّورِ الْقَمَرِ
- ٤٩ - الشَّمْسُ مَصْدَرُ نُورِ الْبَدْرِ وَالْقَمَرُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيْلِيَّةٍ الْبَدْرُ آيَةُ فِي الظُّهْرِ
- ٥٠ - الشَّمْسُ مَصْدَرُ نُورِ الْبَدْرِ أَجْمَعٍ : كَذَلِكَ النُّبُوَّةُ مِنْ مَرَّسُولِ الْقَدَرِ
- ٥١ - مِمَّا مُرْسَلُ الْمَوْلَى إِلَى الْبَشَرِ : شَمُوِيلُ هَذَا أَنْبِيُّ جَاءَ بِالْقَدَرِ (٣)

(١) انظر إخماد اليهود ص ٦٠ - ٦٤

(٢) الزَّهْرُ : النَّبِيُّ وَالْوَلَدُ الْبَيْضُ الْقَطْرُ الْمَشْرِقُ الْمَضَى الْزُّهْرُ

(٣) النَّبِيُّ شَمُوِيلُ : هُوَ السَّمْعُ فِي رُؤْيَاهُ وَمِنْهُ عِلْمٌ بِمَعْنَى كَيْفَةٍ مِنَ التَّوْرَةِ

٥٢- فَمِنْ أَوَّلَوَاتِ آيَةٍ تَخْتَفُونَ أَجْمَعُونَ ذَا خَاتَمٍ الرَّسُلِ حَتَّىٰ صَيَّغَ الْخَشَرَ

٥٣- رِسَالَهُ نِعْمَةً تَعْلُو النَّبُوءَةَ إِذْ رَتَّبَتْ أَنْعَامُ رَبِّ الْعَوْشِ فِي سَطْرِ (١)

٥٤- رِسَالَتُهُ هِيَ تَعْلُو الْكُلَّ فِي السَّطْرِ: نُبُوءَةُ هِيَ تَعْلُوهَا عَلَى الْأَشْرِ

٥٥- وَآيَةٌ قَدْ عَنَتْ طَهَ يَحْوُلُهَا: حُسْنَادُهُ لِنَبِيِّ الْقَوْمِ فِي زَمَرٍ (٢)

٥٦- لَا يَقْبَلُ اللَّهُ ظُلْمًا حَلَّ بِالْبَشَرِ: فَكَيْفَ بِالظُّلْمِ يَأْتِي خَاتَمَ النَّذِيرِ

٥٧- فِي النَّوْمِ بِاللَّيْلِ ذَا شَمُولٍ كَانَ آتَى: سَمِيَّةٌ يَعْمَلُ الثَّوْرَةَ كَالْفَجْرِ (٣)

٥٨- كُلُّ لِيَعْلَمَ شَرْطًا بِسَمِيَّةٍ بَدَأَ: هَذَا النَّبِيُّ وَهَذَا عَالِمُ الْعَصْرِ

٥٩- شَمُولٍ كَانَ بَدَأَ فِي الرُّؤْيَى ذَا الْخُفْرِ: قَدْ آمَنَ مِنْ آتَى فِي شَكْلِ مُقْتَبِرٍ (٤)

٦٠- وَذَا السَّمْوَةِ لَا يَأْتِيهِ كَالْمُقْتَبِرِ: شَمُولٍ قَدْ شَهِدَ لَهُ فَالْوَجْهَ فِي بَشَرِ

٦١- شَمُولٍ قَدْ حَمَلَ الثَّوْرَةَ فِي يَدِهِ: ذَا آيَةٍ قَدْ بَدَتْ تَقْنِي فَتَى مُقْتَبِرِ

(١) الرِّسَالَةُ كِبَرُ النِّعَمِ، وَالْمَنْعَمُ عَلَيْهِمْ بِالترتيب هم المرسلون، والنبيون،

والصديقون، والشهوداء، والمصلحون. انظر سورة النساء ٦٩-٧٠

(٢) مَا أَكْثَرَ أَنْبِيَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثْرَةً أَمْرًا ضَرْمًا.

(٣) النَّبِيُّ شَمُولٍ، وَالسَّمْوَةُ عَالَمُ الْعَصْرِ السَّمْوَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

(٤) أَمَّةٌ: قَضَدَهُ مِنْ جَاءَهُ لِيَعْتَبِرَ، انظر افحام اليهود ٦٠

- ٦٢- خَذَ السَّيِّئُ نَبِيَّ اللَّهِ فِي بَشِيرٍ يَنْزِيلُهُمَا خَصَّةً فِي الرَّفْعِ لِلذِّكْرِ
- ٦٣- قَالَ السَّيِّئُ أَلَا إِنَّ أُصْحَابَكُمْ يَنْخَبِرُ خَصْلَكُمْ مِنْ مُبْدِعِ الصُّورِ
- ٦٤- فَأَنْتُمْ أَزْهَلُ نَخَبَاتٍ أَجْمَعُوا كُلُّ بِحَقٍّ هُوَ الشَّرَاحُ لِلْقَدِيرِ
- ٦٥- رَنَا النَّبِيُّ لِقَافِرِ الْعَصْرِ فِي غَضَبٍ وَقَالَ يَا قَوْمِ هَذَا الْعَصْرُ الْمَصِيرُ (١)
- ٦٦- إِنَّ اللَّهَ كَاتِمٌ لَكُمْ الْعَرْشِ خَصْلَكُمْ بِهِ وَظَنُّوا فِي صِحَّةِ النَّظَرِ
- ٦٧- ذِي آيَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ نَسَبَتْهَا : أَمَا أَنَا فَذَنبِي وَاضِحُ الْقَدَرِ (٢)
- ٦٨- هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي الرَّحْمَنُ أَرْسَلَهُ مِنْ مَكَّةِ الظُّرِّ عِنْدَ لَيْسَةِ الْخَجَرِ (٣)
- ٦٩- نَادَعَوْهُ الْجَدُّ إِبْرَاهِيمَ حِينَ بَنَى بِأَمْرِ مَوْلَاهُ بَيْتَ اللَّهِ هَذَا الشَّعَرِ
- ٧٠- وَكَانَ أَقْنَى إِسْمَاعِيلُ عَاقِلُهُ : إِذْ يَنْزِعَانِ رُؤْسَ الْبَيْتِ وَالْجَذْرِ
- ٧١- وَاللَّهُ أَكْرَمُ إِسْمَاعِيلَ فَهُوَ أَبٌ : لِأَجْلِ الْخَيْرِ مَنْ قَدْ كَانَ فِي الظُّرِّ

- (١) انظر إخراج اليهود ٦١ و ٦٣
- (٢) يشترك الرسول و النبي في إجماع الله تعالى لهما وتكليم الملكة لهما. ويزيد الرسول بالرسالة الخاصة به.
- (٣) الآية من التوراة التي تعني الرسول محمد صلى الله عليه وسلم معناها :
« نبياً أخرجهم لهم ، من وسط إخوتهم مثلك ، به فليؤمنوا » انما اليهود ما واهوا

٧٢ - فِي أَرْضِ فَارَانَ ذَا إِسْمَاعِيلُ كَانَ قَضَىٰ كُلَّ الَّذِي بَارَكَ يُولَىٰ مِنَ الْغَمِّ

٧٣ - فَارَانُ ذِي مَكَّةَ الْخَيْرِ آتٍ أَجْمَعًا : جَدُّ الرَّسُولِ بِإِقْدَامٍ مِنْ مِصْرَ (١)

٧٤ - بِهَ أَتَوْهُ أَتَتْ بِأُمِّهِ مِنْ مِثْلٍ : وَأُمُّهُ عَادِيًّا يَخْلُو مِنْ لَبَنٍ (٢)

٧٥ - ذِي أَرْضِ فَارَانَ رَبُّ الْعَوْنِ بَارِكًا : ذِي مَكَّةَ الطُّهْرِ وَالْخَيْرِ وَالْعِزِّ

٧٦ - وَجَدَ أَحْمَدَ إِسْمَاعِيلُ كَانَ قَضَىٰ : بِهَا الشَّبَابُ الَّذِي قَدْ فَاحَ كَالرَّحْرِ (٣)

٧٧ - فِي أَرْضِ فَارَانَ أَيْ فِي مَكَّةَ الطُّهْرِ لَقَدْ تَزَوَّجَ سِتًّا لِفَضْلِ مِنْ مِصْرَ (٤)

٧٨ - اللَّهُ قَدْ خَصَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْمَعِ : مِنْ نَسْلِهِ جَاءَ طَهَ سَيِّدُ الْبَشَرِ

٧٩ - هُوَ الرَّسُولُ الَّذِي أَرْسَلَهُ : فِي أَرْضِ فَارَانَ أَيْ فِي مَكَّةَ الطُّهْرِ

٨٠ - تَوْرَاةَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ تَذَكُّرًا : يَلِكُ الْحَقَائِقُ مِثْلَ التَّمْثِيلِ وَالْقَصْرِ

٨١ - تَوْرَاةَ مُوسَىٰ كَلِيمِ اللَّهِ قَدْ ذَكَرْتُ : طَهَ الرَّسُولَ الْهَدَىٰ الْخَيْرَ مِنْ مِصْرَ

(١) الْجَدُّ : إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(٢) أُمُّهُ : وَأَتَتْ بِأُمِّهِ هَاجِرَ .

(٣) بِشَّانِ إِسْمَاعِيلَ جَاءَ فِي التَّوْرَةِ : « وَأَقَامَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ » يَعْنِي

إِسْمَاعِيلَ وَلَهُ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ « أَقَامَ الْيَهُودُ ٦٤

(٤) انْظُرْ إِخْوَانُ الْيَهُودَ ١١٩ جَاءَ فِي التَّوْرَةِ : « وَأَقَامَ فِي بَرِّيَّةِ

فَارَانَ » وَأَنْكَحَهُ أُمُّهُ امْرَأَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ «

٨٢ - وَأَنْتَ يَا حَبْرُ تَتْلُو آيَةً نَزَلَتْ : عَلَى الْكَلِيمِ عَمَّتْ طَهَ فَتَنِي فَبَرِّ (١)

٨٣ - وَقَدْ أَرَيْتُكَ إِيَّاهَا وَتِلْكَ عَمَّتْ : طَهَ الرَّسُولَ الْهَدَى الْمُخْتَوَى بِالذِّكْرِ

٨٤ - أَتَبَاغُ مُوسَى بِمَعْنَى الْآيَةِ انْصَرَفُوا إِلَى شَمُوِيلَ هَذَا مَكْنُوحٌ فَطَرِ (٢)

٨٥ - أَنَا نَبِيٌّ وَتِلْكَ الْآيَةُ انْطَلَقْتُ : إِلَى رَسُولٍ تَحْوِي الرُّسُلَ وَالْمُرَبِّ (٣)

٨٦ - إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ : مَنْ جَاءَ نَعَتْ لَهُ فِي سَائِرِ الرُّبُورِ (٤)

٨٧ - وَأَنْتَ يَا حَبْرُ رَبُّ الْعَرْشِ يَمْنَحُكُمْ : قَدْ رَأَى كَبِيرُ امْنِ لَوْنَعًا فِي نَظَرِ

٨٨ - فَكَيْفَ يَسْرُتُهُمْ وَرَاءَ الْقَوْمِ مَا بَلَغُوا : بَعْضَ لَيْسَ خَفِيًّا فِي الْعِلْمِ وَالْفِكْرِ

٨٩ - ذِي آيَةٍ قَدْ عَمَّتْ مَوْسُولَ بَارِيٍّ : يُؤْوِي إِلَيْهِ جَدِيدُ الْوَحْيِ فَاعْتَرِ

٩٠ - مُحَمَّدٌ خَاتَمُ الرُّسُلِ الْكَرَامِ لَهُ : قَطْرٌ كَبِيرٌ مِنَ الْأَعْلَامِ وَالْعَبَرِ

٩١ - ذِي آيَةٍ قَدْ عَمَّتْ طَهَ بِمُضَرٍ : أَنَا فَنِي تَابِعُ الْإِثْرِ (٥)

(١) فَبَرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّظَرِ : جَدُّ جَاهِلِيٍّ يَمُنُّ بِتَبَاغِ الْوَحْيِ بِمَنْ النَّسَبُ النَّبَوِيُّ.

الأعلام ١٥٧/٥

(٢) إِلَى شَمُوِيلَ : إِلَى أَنَا شَمُوِيلَ .

(٣) أَيْ شَرْعِيَّةُ الْخَلْقِ . الْإِثْرُ جَمْعُ مِرَّةٍ : الْعَقْلُ وَثَلَاثَةُ الْوَحْيِ الْإِثْرِ .

(٤) الرُّبُورُ : الْأَكْثَرُ السَّمَاوِيَّةُ . وَالْمُفْرَدُ زُبُورُ .

(٥) النَّظَرُ أَخِي الْيَهُودِ ٦٢

٩٢- فَيَا سَمُوعَالَ تَابِعْ خَاتَمَ النُّذِيرِ مُحَمَّدًا ذَا الزَّيْعِمِ لَصَفْوَةِ الْغُرَرِ

٩٣- مُوسَى بِطَهَ رَسُولِ اللَّهِ بَشَّرْنَا بِذِي آيَةٍ خَصَّتِ الْخُتَارَ بِالْجَهَرِ

٩٤- بَعَثَ الَّذِي الْخَبْرُ مِنْ رُغْوَاهُ كَانَ رَأَى قَدْ قَامَ مِنْ نَوْمِهِ بِجَدِّ وَالشَّهَرِ

٩٥- وَكَانَ صَلَّى عَلَى الْخُتَارِ مِنْ مُضَرٍ مَنْ خَصَّ بِالنَّعْمِ الْكُبْرَى بِالْخَضَرِ

٩٦- خَتَمَ النَّبُوءَةَ مِنْ بِلَادِ يُبَشَّرُهُ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا جَاءَ فِي الْأَنْبِيَاءِ

٩٧- لَقَدْ أَمَرَ آلَ فُلَيْكٍ الْعَرْشِ كُرْبَةً سَمُويلُ جَاءَ بِمَعْنَى الْآيَةِ الْبَكْرِ

٩٨- رُغْوَا السَّمُوعَالَ ذِي خِصْيَةِ الشَّهْرِ وَذِي تَمَثُّلٍ فِي قَبِيَّةِ الشَّهْرِ

٩٩- قَدْ كَانَ جَاءَ الَّذِي الْإِسْلَامُ يَطْلُبُهُ مِنَ الْخَطَارَةِ فِي جِسْمِهِ فِي الْأَرْزِ

١٠٠- وَكَانَ آتَى صَلَاةَ الْعِشَاءِ وَقَدْ تَلَا الْعِشَاءَ صَلَاةَ النَّفْلِ وَالْوَيْتَرِ (١)

١٠١- فِي النَّفْلِ بَارَكَ رَبُّ الْعَرْشِ بَارِئُنَا وَهَذِهِ سِنَةٌ جَاءَتْ مَعَ الشَّرِّ (٢)

١٠٢- فِي النَّوْمِ قَدْ جَاءَهُ مَنْ بَاتَ يَطْلُبُهُ بِأَنْ يُقَابِلَ طَهَ صَفْوَةَ الْبَشَرِ (٣)

(١) انظر فيهم اليهود ٦٤

(٢) سِنَةٌ: نُعَاسٌ وَمَكْدَأُ النَّوْمِ. الشَّرُّ: آخِرُ النَّبِيلِ قَبِيلُ الْغَجَرِ.

(٣) انظر فيهم اليهود ٦٥

١٣- مِنْ قَوَرِهِ كَانَ قَدْ لَبَّى اللَّهَ لَمَّا لَمَّا . قَدْ كَانَ جَاءَ إِلَهُهُ فِي الْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ

١٤- قَدْ رَسَّ الرِّسُولُ لِحَبْرٍ قَدْ قَدَّاهُ إِلَى : دِينِ الْمُتَمَيَّنِ رَبُّ صَدَاحٍ لِلْقَدَرِ (١)

١٥- حَبْرٌ لِيُعْلِنُ تَوْحِيداً لِبَارِئِهِ : وَأَنَّ طَهَّ رَسُولُ اللَّهِ لِحَبْرٍ (٢)

١٦- نُسِّرَ الرِّسُولُ بِمَا قَدْ جَاءَ مِنْ حَبْرٍ : وَالْحَبْرُ أَفْجَدَ مَنْ قَدْ سَلَّ لِلنَّبِيِّ

١٧- صَحْبُ الرُّهَى قَيَّأُوا لِيَتَرَبَّ أَسْلِحَةً : بَيْتِ السُّيُوفِ وَيَنْزِلُونَ السُّفْرَ

١٨- وَأَنَّهُ كَلَّفَ خَيْرَ الْخَلْقِ كَلْبَهُمْ : بِأَنْ يُجَاهِدَ أَهْلَ الْكُفْرِ وَالْبَطْرِ

١٩- وَأُمَّةٌ الْمُصْطَفَى فِي ذَاكَ تَتَّبَعُهُ : وَلِلْمُجَاهِدِ مَا قَدْ فَاخَ مِنْ أَجْرِ

١٩٨٣/١٠/٢٥ ١١٩ ٤٥٠

١١- وَبِشَرِّهِ ثَوَابٌ لَيْسَ يَعْلَمُهُ : إِلَّا الَّذِي أَوْجَدَ الْجَنَاتِ بِالشُّرِّ

١١١- رَأَى السَّمَوَاتُ صَحْبَ الْمُصْطَفَى شَحْدُوا : سِلَاحَهُمْ فِي الرَّجَى يَنْوُونَ لِلْسُّفْرِ (٣)

١١٢- رَبُّ الْوُجُودِ مَلِكُ الْعَرْشِ بَارِئُهُمْ : مُحَمَّدٌ قَدْ تَعَالَى بِإِذْنِهِ فِي زَمَرٍ (٤)

(١) انظر فيهم اليهود ٦٦ و ٦٧

(٢) انظر فيهم اليهود ٦٧

(٣) انظر فيهم اليهود ٦٨

(٤) زمر، جمع زمره : الفوج والجماعة.

١١٣ - إِنَّ السَّمَوَاتِ قَدْ لَبَّى إِلَهُكُمْ وَقَدْ دَعَاهُ طَهَ لِحُوضِ الْحَرْبِ فِي الْبَحْرِ (١)

١١٤ - أَبَانَ طَهَ بِأَنَّ الْحَرْبَ فِي الْبَحْرِ - عَصِيَّةٌ تَقْتَضِي الْأَنْوَاعَ مِنْ صَبْرِ (٢)

١١٥ - إِنَّ السَّمَوَاتِ خَاضَ الْحَرْبَ بِالْفِكْرِ، وَلَيْسَ بِالسَّيْفِ الْخَطِيءِ وَالْوَتْرِ

١١٦ - قَدْ آلَفَ الْحَبْرُ سِيفاً لَمْ يَمِثِلْ لَهُ - وَغِيهِ يَكْشِفُ كُلَّ الشَّرِّ (٣)

١١٧ - كِتَابُهُ أَفْهَمُ الْأَعْدَاءِ حِينَ عَتَوْا - قَدْ كَذَّبُوا الرُّسُلَ قَدْ رُفُّوا إِلَى الْبُحْرِ

١١٨ - إِنَّ السَّمَوَاتِ رَبُّ الْعَرْشِ أَنْطَقَهُ - بِالْحَقِّ فِي دُرَّةٍ لِيَعْقِدَ الْغَضَبُ

١١٩ - كَابُنِ الْمُقَفَّعِ فِي الرُّسُلِ كَانَ سَمَاءً - وَلَئِنْ تَرَجَّمَتْ تَوَارَهُ كَمُقَدَّرٍ
١١٦٤٦٠ ١٠/٤٣٩

١٢٠ - وَقَدْ أَبَانَ جَمِيعَ الشَّرِّ بِهَا - وَدَائِرَ النَّظْمِ لَا تَسْلُو مِنَ الْخَفَرِ (٤)

١٢١ - وَآلُ هَارُونَ مَنْ بِالْبَغْيِ قَدْ هَكَرُوا - وَآيَالُ دَاوُدَ فِي سِرٍّ وَفِي جَهَرٍ

١٢٢ - وَآلُ هَارُونَ مَا كَانَتْ مُنَافَسَةً - شَرِيفَةً مِنْهُمْ لِلْفَوْعِ مِنْ أُسْرِ

(١) انظر إفتح اليهود ص ٦٨

(٢) انظر إفتح اليهود ص ٦٧

(٣) يقول السموأل المندس في إفتح اليهود ص ٧٢ عن كتابه إفتح اليهود

بحق: « حتى صار كتاباً بديعاً لم يُعْمَلْ فِيهِ إِلَّا فِي الْإِسْلَامِ بِشَلْهُ فِي مَنَظَرِ الْيَهُودِ الْبَيْتَةِ »

(٤) لا تستطيع أن تقرأ ذلك الفجور يباعث الحياة والتجمل .

١٢٣ - خافوا بني عمهم لَوَيْكُمُوهُمْ : الحُكْمُ يَرْمِي بِهِمْ فِي لَوْنٍ مِنْ قَعْرِ

١٢٤ - لَمْ يَرْقُبُوا اللَّهَ فِي الشَّيْءِ الَّذِي فَعَلُوا بآلِ دَاوُدَ فِي بِلْصَاقِي بِلْقَدَرٍ (١)

١٢٥ - قَدْ أَلْبَسُوا رُسُلَ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِيَهُمْ : مِنْ آلِ دَاوُدَ ثَوْبَ الْكُفْرِ وَالْغُرْبِ

١٢٦ - نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبَّ الْعَرْشِ بَارَيْنَا : مِنْ إِشَارَةِ بَلْكَفَرٍ وَالْكَفْرِ

١٢٧ - هُمْ أَظْهَرُوا رُسُلَ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِيَهُمْ : فِي أَشْوَاءِ الْحَالِ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَنْزَرِ

١٢٨ - نُصُوصٍ سَوِيٍّ إِلَى التَّوْرَةِ قَدْ نَهَبَتْ : وَكُلُّ مَا زَوَّرَ الطُّغْيَانُ مِنْ قَدَرِ

١٢٩ - هِيَ النَّصُوصُ الَّتِي الْمَلَكُشُوفُ عَوَّرَتْهَا : هَذَا إِلَى مُجَرِّفِي الْكُلِّ أَوْ مُجَرِّفِ (١)

٨١٥٤٧٠ ١٠/٢٥/١٤٣٩ هـ

١٣٠ - وَذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَاءَهُ قَدْ زَعَمُوا : بِأَنَّهُ مِنْ صِهيمِ الْوَجِي وَالْجَذْرِ

١٣١ - وَكُلُّ دَسٍّ أَبَانَ الْجَبُّ عَائِنَا : وَكُلُّ زُورٍ آتَى التَّوْرَةَ أَوْ عَوَّرَ

١٣٢ - وَكَانَ أَعْلَنَ زِي التَّوْرَةَ مَا بَقِيَتْ : تَوْرَةَ مُوسَى أَتَى إِذْ جَاءَ بِالْحَبْرِ

(١) جاء ضاً إضمار اليهود ١٥٢ : « خَلَمَا كَانَ (يُجْزَأ) هَارُونِيًّا

تَكْرِيَةً أَنْ يَتَوَلَّى عَلَيْهِمْ ضاً التَّوْلَةُ الثَّانِيَةُ دَاوُدَ ، فَأَمَّا هَذَا فِي

التَّوْرَةِ فَصَلِّينَ طَائِعَيْنِ مَا نَسَبَ دَاوُدَ ،

(٢) مُجَرِّجُ جَمْعِ مُجَرِّجَةٍ ، بِمَعْنَى الْعَقْدَةِ ، يُقَالُ : ذَكَرْتُ مُجَرِّجَةً وَبُجْرَةً ، بِمَعْنَى عَيْبَةٍ ،

بُجْرَةٍ جَمْعُ بُجْرَةٍ ، بِمَعْنَى الْعَيْبِ ، ذَكَرْتُ عَجْرَةً وَبُجْرَةً ، بِمَعْنَى عَيْبَةٍ ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ .

١٣٣- لِكَيْتَرَا نُسخَةً قَدْ كَانَتْ تَفَقَّهًا : عِزْرًا | الْحَظِّي لَدَى فَرْسٍ أَوَّلَى كِبَرٍ (١)

١٣٤- مِنْ مَلِكِهِمْ كَانَتْ عِزْرًا نَالَ رُخْصَتَهُ : يَجْعَلُ مَا كَانَ لِتُورَاةٍ مِنْ أَثَرٍ (٢)

١٣٥- هُوَ الْقَلِيلُ الَّذِي يَبْقَى مِنَ الْأَثَرِ : وَالْمَثْنُ زُفٍّ مَعَ الْأَمْوَاتِ لِلْقَبْرِ

١٣٦- أَبَدَى السَّمَوَاتِ بِأَشْرَارٍ أَجْمَعِهَا : فِي دَرَّةٍ الْعَصْرِ فِيمَا صَاحَ مِنْ سَفَرٍ

١٣٧- هُوَ الْقَبُولُ مَلِيكَ الْعَوَشِ يَجْعَلُهُ : لِذِيكَ السَّفَرِ فِي بَدْوٍ وَفِي حَضَرٍ

١٣٨- جَمِيعُ مَنْ خَدَمُوا التُّورَاةَ مَقْدَرُهُمْ : سَفَرُ السَّمَوَاتِ إِذَا يَحْتَلُّ لِلْقَدْرِ

١٣٩- بَعْضُ لَيَسْتَقِلُّ صَفْوَاهُ بِأَلَا كَرٍ : وَبَعْضُهُمْ يَنْقُلُ الْأَقْوَالُ بِالسَّطَرِ

١٤٠- كُلُّ سَعِيدٍ بِخَيْرٍ قَدْ خَوَّضَتْهُ يَدُ : كُلِّ سَعِيدٍ بِمَا قَدْ نَالَ مِنْ ظَفَرٍ

١٤١- قَرَعَتْ السَّمَوَاتِ خَيْرَ الْخَلْقِ قَاطِبَةً : بِأَنَّ يُجَاهِدَ فِي بَرٍّ وَفِي بَحَرٍ

١٤٢- فِي دَرَّةٍ الْعَصْرِ بَلَّ فِي دَرَّةٍ الْعَصْرِ : قَدْ كَانَتْ أَظْهَرَهُ فِي أَبَدٍ لِقُدْرٍ

- (١) جاء ضاء اخام اليه و (٤٠) : « هذه التوراة التي بأيديهم على الحقيقة - كتاب عزرا - وليس كتاب الله » وجاء (٥١) : « وكان عزرا هذا خادماً لما ملك الفرس ، خليفاً لديه ، فتوصل إلى بناء بيت المقدس ، وتمجّل لهم هذه التوراة التي بأيديهم »
- (٢) جاء ضاء الفخام ١٣٩ : « خليفاً ، رأس عزرا ، أن النجوم قد أحرقت صيولهم ، وزالت دولتهم ، وتفترق جموعهم ، ورفّع كتابهم ، جمع من يصفو ظاهته ، ومن الفصول التي يحفظها الكهنة ، ما لفظ هذه التوراة التي بأيديهم لأن »

١٤٣- الْحَبْرُ زَوَّنَ مَا نَقَدُ النُّصُوحَ لَهُ : : قد أنشئنا بعدة محقق الدرس والنظر

١٤٤- مَضَتْ قُرُونٌ وَهَذَا السُّفْرُ لَيْسَ لَهُ : : أَخْ مَثِيلٌ لِمَا قَدْ ضَمَّ مِنْ عِبَرٍ (١)

١٤٥- نَقَدُ النُّصُوحَ أَتَى مَعْنَى يَقَرُّرُهُ : : قَرَأَ أَنْ رَبَّنَا فِي التَّوْرَةِ وَالزُّبُرِ

١٤٦- لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ إِلَّا ذِكْرَ أَحَدِنَا : : وَأَوْضَحَ الْحِفْظَ مَا فِي سُورَةِ الْحَجِّ (٢)

١٤٧- وَذَلِكَ الْحَقُّ كَانَ الْحَبْرُ أَعْلَنَهُ : : الْحَقُّ فِي الذِّكْرِ فِي خُبْرٍ وَفِي خَبَرٍ (٣)

١٤٨- الْوَحْيُ مِنْ قَبْلِ لَمْ يَحْفَظْ بَارِئُنَا : : مُهِمَّةُ الْحِفْظِ قَدْ سَبَقَتْ إِلَى الْبَشَرِ

١٤٩- مُهِمَّةُ الْحِفْظِ لَمْ تَقْدِرْ مِنَ الْبَشَرِ : : وَالْوَحْيُ مَا جَمَعَ جَيْشٌ مِنَ الْغِيَرِ

١٥٠- أَبْعَدَ مِنَ الْوَحْيِ قَدْ جَاءَ اسْمُهُ عَلَنًا : : وَجِسْمُهُ يَخْفَى مِنْ سَائِلِ الْعَصْرِ

١٥١- وَأَيْنَ صُحُفٍ بِرَبِّهِمْ قَدْ شَمِلَتْ : : خَنِيْفَةٌ تَمَلُّأَتْ كَوَانُ بِالْعَطْرِ

١٥٢- الذِّكْرُ يَذْكُرُ يَذْكُرُ يَذْكُرُ يَذْكُرُ : : لَيْسَ أَخْلَقَهَا كَالنُّوْرِ وَالزَّهْرِ

(١) قَالَ السُّمُوعُ لَا مِنْ كِتَابِهِ بِإِخْلَامِ الْيَهُودِ ص ٢٠ : : حَتَّى صَارَ

كِتَابًا بِهِ يَغَالُمُ يُجَمِّلُ مِنْ إِسْلَامٍ مِثْلُهُ ، فَهَذَا طَرِيقُ الْيَهُودِ السَّيِّئِ

(٢) سُورَةُ الْحَجِّ آيَةُ رَقْمٌ ٩ قَالَ تَعَالَى : : هُوَ إِنَّا نَحْنُ نُنْشِئُهَا

الَّذِي كَرِهَ بِأَنَّهُ لَهَا فَخْلُونَ

(٣) الْخَبْرُ ، بَعْضُ الْخَاءِ وَهُوَ سَكُونُ الْبَاءِ : : الْعِلْمُ مِنْ تَجَرِبَةٍ

- ١٥٣- وَكُلُّ خَيْرٍ بِأَرْضِي الْعُوبِ مَرْجِعُهُ نِيَّ إِلَى حَنِيفَةِ إِبْرَاهِيمَ بِالْقَدْرِ
- ١٥٤- لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ تِلْكَ الصُّحُفَ فَأَنْدَثَرَتْ ، لَكِنَّ أَخْلَاقَهَا كَالنُّورِ فِي لَبَقَةٍ (١)
- ١٥٥- مِنْ تَحِبُّ بِعُتَّةٍ طَرَفَ الْمُصَلِّ الْمُقْبِلِ ، سَعَى لِإِقْنَانِ أَخْلَاقٍ لَهَا غَيْرِ
- ١٥٦- مَا كَانَ ذَلِكَ سِرًّا فِي مَعَالِمِهَا ، كَانَتْ مَقْنَنُ طَرِيقٍ جَدِّ مَدَثَرِ
- ١٥٧- وَاللَّهُ يَعْلَمُ طَرَفَ عِبَادَتِهِ ، طَرَفَ يُوقِدُ رَبًّا صَاحِبَ الْأَمْرِ
- ١٥٨- صُحُفُهَا قَدْ مَقْنَنَتْ حَيْثُ رُبُّهَا مُنْذَرٌ ، لَكِنَّ أَخْلَاقَهَا فِي ثَوْبٍ مُنْشَرٍ
- ١٥٩- مِنْ تَحِبُّ بِعُتَّةٍ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ ، سَعَى لِإِخْرَاجِهَا لِنَايَسٍ مِنْ قَبْرِ
- ١٦٠- إِنَّ الْحَنِيفَةَ نُورُ اللَّهِ خَصَّ بِهِ ، جَدًّا لِأَحَدٍ فِي بِلَاسٍ مِنْ نُصُورِ
- ١٦١- صُحُفُهَا قَدْ مَقْنَنَتْ قَدْ بَايَنَ الْخَيْرِ ، عَلَيْهِ قَدْ دَلَّتِ الْأَخْلَاقُ كَالْعِطْرِ
- ١٦٢- وَحُطَّ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ شَاكِلَةً ، حُطَّ الزُّبُورِ أَتَى دَاوُدَ ذَا الْوَتْرِ (٢)

(١) ذكر القرآن الكريم أربعة كتب سماوية هي صحف إبراهيم وتوراة موسى، وزبور داود، وانجيل عيسى عليهم الصلاة والسلام. وروى عن صحف إبراهيم عليه السلام سوي الاسم.

(٢) لانكار يعرف عن زبور داود عليه السلام سوي الاسم. وروى عن داود ما كان يترجم به من الرؤيا شيدا والأدعية.

١٦٣- وَرَبِّهَا خَافَ قَطُّ الصُّحُفِ قَدْ ذَهَبَتْ بِحَظِّ الرَّبُّورِ فَإِنَّا مِنْهُ فِي فَقْرٍ (١)

١٦٤- وَالْوَحْيُ قَدْ جَاءَ مُوسَى كَأَن شَابَهَهُ مَا جَاءَ عِيسَى فَكُلُّ نَالٍ يَخْطُرُ

١٦٥- دَوْرُ الشَّمْسِ فِي وَحْيِ الْكَلِيمِ بَدَأَ فِي دَوْرِ بُوكَايَ فِي الْإِنْجِيلِ وَالزُّبُرِ (٢)

١٦٦- مُورِيسُ بُوكَايَ فَخِيَ فِي تَجَارِبِهِ : إِنَّ التَّجَارِبَ يُجْرِيهَا بِمُخْتَبَرِ

١٦٧- وَالْعِلْمُ قَدْ جَاءَ فِي الْإِنْجِيلِ أَخْضَعَهُ : لِدَقَّةِ الْقَصْدِ وَالتَّجْرِبِ وَالنَّظَرِ

١٦٨- مِنْ أَجْلِ مَعْرِفَةِ يَتَّصِقُ فِي التَّحَرُّ كُلُّ النَّتَائِجِ جَاءَتْ مُسْتَوَى لِقَفْرِ

١٦٩- كُلُّ الْعُلُومِ الَّتِي الْإِنْجِيلُ يَذْكُرُهَا : قَدْ دَسَّهَا فِيهِ مَنْ يَطْلُو مِنْ بَصَرِ

١٧٠- كُلُّ النَّتَائِجِ قَدْ جَاءَتْ مُخَيَّبَةً : وَالشَّكُّ قَدْ بَاتَ يَبْدُو جَدًّا مُنْشَرًّا

١٧١- وَالشَّكُّ إِذَا ضَاعَ عِنْدَ الْحَبْرِ يَجْلُهُ : عَلَى دَرَسَتِهِ زَكَاةٍ وَالشُّورِ

١٧٢- مُورِيسُ سَارَ بِدَرْبٍ لَيْسَتْ يُوصِلُهُ : مَا كَانَ يَعْرِفُ نَطَقَ الْعُوبِ مِنْ مُهْمَرِ

(١) صحف إبراهيم تضمنت حنيفيته عليه الصلاة والسلام.

(٢) ألفت الإمام الهرتودا السموال بن يحيى المغربي : فحول
اليهود فما نقد نصوص التوراة . وألفت الإمام الهرتودا موريس
بوكاي العالم الفرنسي المعاصر كتابه : القرآن الكريم والتوراة والإنجيل
والعلم في نقد نصوص الإنجيل .

١٧٣- مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ نَطْقَ الْعَرَبِ مِنْ مُفَرِّدٍ : فَكَيْفَ يُدْرِكُ مَا فِي الذِّكْرِ مِنْ دُرَرٍ

١٧٤- الذِّكْرُ مُعْجَزَةٌ لِمُصْطَفَى الْمُفَرِّدِ : بِهِ التَّحْدِي لِيَوْمِ الدِّينِ وَالْحَشْرِ

١٧٥- وَالذِّكْرُ خُصَنٌ بِمَا الدِّينَارُ خُصَنٌ بِهِ : وَجْهٌ تَحَدُّ وَجْهٌ مَنَهِجٌ الدَّاهِرِ

١٧٦- مُوَرِّيسُ مَوْلَاةُ رَبِّ الْعَرْشِ أَكْرَمَةٌ : ذَا فَيْصَلٍ الْعَرَبِ يَهْدِيهِ إِلَى الْجَنَّةِ (١)

١٧٧- وَصَافُو الْعَالِمِ التَّخْرِيرُ يَبْدُو أَفْخَى : دَرَسِ الْمَوْعِدَ لِفَرْقِهِمِ اللَّيِّ وَالشُّورِ

١٧٨- وَأَمَّا الْحَقُّ قَدْ قَامَتْ بِوُجْهِهَا : حَتَّى يَرْوُلَ الَّذِي فِي الدُّرِّ مِنْ خُفَرِ

١٧٩- قَدْ بَاتَ يَنْطِقُ خَوْفَ الصَّادِ مُبْتَهَجًا : وَمَا تَيْسَّرَ مِنْ نَشْرِ وَمِنْ شِعْرِ

١٨٠- وَقَصْدُهُ فَرَمَ آيِ الذِّكْرِ وَالشُّورِ : الذِّكْرُ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَالشُّورُ

١٨١- وَالدُّنَى سَقَلْ دَرْبًا كَانَ سَاكِيًا بِهِ : مُوَرِّيسُ بُو كَايَ يَنْوِي الْخَيْرَ بِالسَّفَرِ

١٨٢- مُوَرِّيسُ يَفْرَمُ قَوْلَ الْمُصْطَفَى الْمُفَرِّدِ : مُوَرِّيسُ يَفْرَمُ آيَاتٍ مِنْ ذِكْرِ

١٨٣- مُوَرِّيسُ يَنْطِقُ حَرْفَ الْحَاءِ صَاحِبَةً : نَعْنِيَنَّ هُمَا مِثْلُ ذَنْجِ الشَّامِ وَالْبَقَرِ (٢)

(١) مورييس بوكاي كان طبيب الملك فيصل بن عبد العزيز وبينهما مودة.

وقد أصبح الملك فيصل مورييس بوكاي بدراسة اللغة العربية ليفهم القرآن الكريم.

(٢) حرفا الحاء والعين لدى الأعاجم كالتخاجر عن الحناجر.

- ١٨٤ والله شاة لموريس الريد اية كي نيجي يا لكوكب له ربي والتم
- ١٨٥ قد ألق الحبر سغراً لا نظيرة له ، في عصرنا وعصره وقبله أخر
- ١٨٦ كل الذي جاء في القرآن معجزة ديان أنت جربت أو ألفت للنظر
- ١٨٧ الحبر يعرف بالأعمال قد حسنت ، القصص منها ظهور الحق كالنظر (١)
- ١٨٨ وذا سؤال أراد الكون أجفة : حبراً يجيب عليه رؤفاً
- ١٨٩ هو السؤال الذي ذا الكون أجفة : يبقى له بلاور دولا صدر
- ١٩٠ هذا السؤال عن فرعون أغرقه : في عهد موسى إله الكون في البحر (٢)
- ١٩١ ذي الموميات بواي النيل خطراً : قوم من الجنة قد جاءوا هم البشر (٣)
- ١٩٢ من بينها جثة فرعون صاجها : من ماء ملح غذا الكثر من جذر (٤)
- ١٩٣ ذي الموميات بدت في الشك واحدة : كذا التشابه في الثيران والبقر (٥)

(١) موريس بوكاي من العلماء الأثمة الذين يبحثون عن الحق ويعلمونه ،
 (٢) فرعون موسى عليه السلام أغرقه الله تعالى في البحر الأحمر وماؤه ملح ،
 (٣) الموميا : الجثة المحنطة في قبور المصريين القدماء ،
 (٤) جذر مدينة سامية مشهورة بوضع الخمر الجذرية في
 (٥) الجثث المحنطة تتشابه تشابه وجوه الثيران والبقر .

١٩٤- ذى الموميات بدت في الشكل واحدة : انظرت بالعين أو لا ترى مخبر

١٩٥- هذا السؤال على الرأفة اذ قد طرخوا : لكي يبينوا الرثم فرعون ذا الكبر

١٩٦- جميعهم ما أجابوهم بفائدة : على الجميع تبدت أوجه الخور

١٩٧- هذا السؤال يطل العلم ويرفعه : وليس ثمّة من علم ولا خبر

١٩٨- البعثة العلم قد كان السؤال أثنى : وكان يرأسها موريس بالجر

١٩٩- ذى بعثة شمرت عن ساقها وأنت : أرض الكنانة حيث النيل ذو خطر (١)

٢٠٠- ألقى معها يوازي النيل واضطربت : رتبا وقد جدّ الفعل والشر

٢٠١- ذى بعثة وظفت ما صنع في يدها : لكي يبين لنا فرعون ذا البطر

٢٠٢- كل الوسائل قد كانت مقطرة : جميعها عن بلوغ القصد في قصر

٢٠٣- بوكايي فكر في وحي المليك أثنى : موسى وعيسى فهل الوحي من أثنى (٢)

٢٠٤- بوكايي يبحث في الوحيين عن أثنى : يعين في سعيه للكشف عن سر

(١) أرض الكنانة : أرض مصر . والبعثة فرنسية .

(٢) أوحى الله تعالى التوراة إلى موسى عليه السلام والإنجيل إلى عيسى عليه السلام .

٢٠٥- بوكاي قد قرأ الوحيين مجتهداً، وكان قد شئ تماماً في نفس

٢٠٦- بوكاي لم يلق نصراً سقوت يوشده، إلى الحقيقة رغم البحث والنظر

٢٠٧- وكان يعلم وحي الله حين آتت، محمد آية القرآن ذو السور

٢٠٨- بوكاي وطفه ما الرحمن أكرمته، بعلمه من دوس المطبق المضري (١)

٢٠٩- والقصد أن يفهم القرآن أنزل له، رب الوجود على المختار من مظهر

٢١٠- بوكاي مولاه رب العرش أكرمته، من الدراسة يعني يابغ التمر

٢١١- بوكاي إذا يقرأ القرآن يفهمه، وكان قد راعى في النظم والفكر

٢١٢- وكان قد فهمه علم تضمنته، العلم في الذكر حق خالق من خسر (٢)

٢١٣- بوكاي كان أنشئ يتحقق كان آتت، من كل ما يذكر القرآن من عبر

(١) نقف بوكاي عنده الملك فيصل بن عبد العزيز بأن يدرس اللغة العربية
كي يقرأ القرآن الكريم ويتدبره من لغته، عكف عامين اثنين
يدرس اللغة العربية على يد أستاذ متفهم لمدة سبع عشرة ساعة
ساعة، في كل يوم ساعة واحدة، جريدة عكاظ الأربعة ١٤٢٩/٥ هـ
(٢) يقول بوكاي جريدة عكاظ: «قرأت القرآن بامعان، ووجدته هو
الكتاب الوحيد الذي يضطر الملتقف بالعلوم العصرية أن يؤمن بأنه من الله
لا يزيد حرفاً ولا ينقص، أما التوراة والإنجيل الأربعة فغيرها كذب كثير، لا يستطيع
عالم عصرنا أن يصدقها» وهذا المثلث كتابه: القرآن الكريم والتوراة
والإنجيل والعلم.

٢١٤- وَإِلَّا نُبُولَايَ يَتَسَخَّى جَاهِدًا لَيْتَهُ : إِنْ كَانَ فِي اللَّهِ كَرِيمٌ فِرْعَوْنُ مِنْ خَيْرٍ

٢١٥- أَصْحَابُ عِلْمٍ وَفَضْلٍ أُرْسِدُوهُ إِلَى : مَا جَاءَ فِي يُونُسٍ مِنْ حَقِّ مُعْجِرٍ (١)

٢١٦- فِي سُورَةِ طَالٍ عَنْ مُوسَى الْحَدِيثُ بِهَا : وَقَوْمِهِ وَعَنِ الْفِرْعَوْنِ فِي الْأَثَرِ (٢)

٢١٧- كَانَتْ أَشَارَتُ إِلَى طُغْيَانٍ طَائِفَةٍ : وَظُلْمِهِ النَّاسَ فِي بَرْوَضٍ بَحْرٍ

٢١٨- فِرْعَوْنُ مُوسَى تَهَادَى فِي تَهْمَاتِهِ : وَاللَّهُ أَمَرَهُ جِنَانًا لَلْأَقْرِ (٣)

٢١٩- فِي أَوَّلِ الْعَمْرِ بِطَائِفَتٍ بِالْكَفْرِ : قَدْ كَانَ فِرْعَوْنُ يَأْتِي جَانِبَ الْخَفَرِ

٢٢٠- يَقُولُ إِنَّ إِلَهَهُ مَا عَلِمْتُكُمْ : تَغْيِيرُ إِلَهًا وَهَذَا وَجْهَةُ النَّظَرِ (٤)

٢٢١- كَأَنَّهُ قَالَ ذَا رَأَيْي وَرَأَيْكُمْ : فَلَا يَصِحُّ اخْتِلَافُ إِذْ بَرَأَقَدَرِي (٥)

٢٢٢- اللَّهُ أَصْلَ طَائِفَتَيْنِ الْعَصْرِ : بَلْ إِنَّهُ لَرَزِيمُ الْكَفْرِ فِي الْعَصْرِ (٦)

(١) سورة يونس ٩٢

(٢) سورة يونس ٧٥-٩٣

(٣) عمالية ، بفتح العين : غَوَايَةَ بفتح الغين .

(٤) صناديق إيمان إلى الآية رقم ٣٨ من سورة القصص الكريمة .

(٥) كَأَنَّ فِرْعَوْنَ الطَّائِفَةَ يُخْتَبِرُ قَوْمَهُ فِي هَذِهِ الْمَرحلة الْمُبَكِّرَةِ

مِنْ طُغْيَانِهِ وَيُرِيدُ مَعْرِفَةَ رَأْيِ الْفَعْلِ عِنْدَهُمْ .

(٦) بَيْنَ كِنْدَتَيْ فِرْعَوْنَ الْأَوَّلَى وَالْآخِرَةِ أَرْبَعُونَ عَامًا فِيمَا يُقَالُ .

- ٢٢٣- وَإِذْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ سَمِعُوا لَهُ يَتَّبِعُونَ لَكَ يَتَّبِعُونَ عَلَى الظَّهْرِ
- ٢٢٤- اللَّهُ خَدَّاهُ اللَّهُ أَنْزَلَهُ بِهِ فِرْعَوْنَ وَكُنُوزَهُ لِلْجَانِبِ الْقَوَارِ
- ٢٢٥- ظَنَّ الْكُفُورُ بِأَنَّ اللَّهَ أَهْلَهُ ، اللَّهُ يُهْمِلُ مَنْ قَدْ سَارَ فِي الضَّرِ
- ٢٢٦- حَتَّى يَخُوتَ لِرَبِّ الْعَرْشِ بَارِئِهِ : بَابُ التَّوْبِ هُوَ الْمَفْتُوحُ لِلْحُشْرِ (١)
- ٢٢٧- فِرْعَوْنُ مُوسَى تَمَادَى فِي عَمَاهُ لِنَاكَ قَدْ أَدَّى أَنْتَ رَبُّكَ وَذُو قَدَرٍ
- ٢٢٨- أَمَّا اللَّيْلُ فَهَذِهِ مِصْرُ فِي يَدِهِ : وَتَحْتَ فِرْعَوْنَ دَوْمًا خَائِفًا النَّهْرَ (٢)
- ٢٢٩- بِأَنَّ الَّذِي لَا يَتَرَى فِرْعَوْنَ مُبْهَتًا : فَإِنَّهُ فَاقًا لِلْبَصَرِ وَالْبَصَرِ (٣)
- ٢٣٠- فِرْعَوْنُ مُوسَى الَّذِي أَتَمَّتْهُ نِعْمَتُهُ : يَتَرَنُّ لِمُوسَى بِطَرَفٍ جَدِّ مُحَقِّقٍ
- ٢٣١- وَتَدْعِي أَنْتَ رَبُّكَ وَكَانَ قَعْلًا : عَلَى الْجَمِيعِ وَهَذَا الدَّرَكُ فِي الْهَنْدَرِ (٤)
- ٢٣٢- فِرْعَوْنُ شَاءَ مَلِيكَ الْعَرْشِ يَأْخُذُهُ : وَأَنْ يُرَى أَنْفُهُ فِي الْهَيْبِ وَالْعَفْرِ (٥)

- (١) تَوْب : تَوْبَةٌ .
- (٢) سورة الزخرف ٥١
- (٣) سورة الزخرف ٥١-٥٣
- (٤) سورة النازعات ٢٤
- (٥) العنقر : التراب .

٢٣٣- فَرَمَعُونَ مُوسَى لَأَنفَعِيَ الْقَلْبَ وَالْبَصِيرَ : وَقَوْمُهُ مِثْلَهُ فِي السُّوءِ وَالْكَذْرِ ✓

٢٣٤- اللَّهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ جَنَّةِ الْخَضِرِ : وَمِنْ زُرْعٍ وَمِنْ عَيْنٍ وَمِنْ قَهْرٍ (١)

٢٣٥- شَاءُوا أَذِيَّةَ رَسُولٍ لِبَارِئِهِمْ : مُوسَى الرَّسُولِ وَأَقْوَامٌ لَهُ أُخَرِ

٢٣٦- فَرَمَعُونَ أَعْمَاءَ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئُهُ : فَسَارَ لِمَوْتٍ فِي جَدٍّ وَفِي سَهَرِ

٢٣٧- وَلَئِنْ قَدْ خَادَ قَوْمًا سَوَفَ تَبْعُهُ : حَتَّى يُزَفُّوا جَمِيعًا دَاخِلَ الْقَبْرِ

٢٣٨- مُوسَى وَأَتْبَاعُهُ سَارُوا إِلَى الْبَحْرِ : لِيَكُنَّ يَفْرُوًا مِنَ الْكُفْرَانِ وَالْكَفْرِ (٢)

٢٣٩- وَبَاتَ يَتَّبِعُهُمْ فَرَمَعُونَ ذُو الْأَشْرِ : وَقَوْمُهُ أَقْلُ كُلِّ الْكُفْرِ وَالْبَطْرِ

٢٤٠- جَمِيعُهُمْ جَدٍّ فِي سَيْرٍ وَفِي سَهَرٍ : لِيَكُنَّ يُزَفُّوا جَمِيعًا بَاطِنَ الْخَضِرِ

٢٤١- فَرَمَعُونَ أَدْرَاكَ مُوسَى جَيْمًا ظَهَرَتْ : تُقْرُونَ شَمْسٍ بَدَتْ صَفَائِنَ (٣)

٢٤٢- ظَنَّ الْكُفُورَ بَأَنَّ الْقَوْمَ مَذْكُرُهُمْ : فَلَيْسَ يَنْجُونَ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ قَهْرٍ ✓

(١) انظر سورة آل فأن ٢٥-٢٨ وسورة الشعراء ٥٧-٥٩

(٢) سورة الشعراء ٦٣ وسورة آل فأن ٤٢

(٣) سورة الشعراء ٦١ و٦٢ بدت أشققت الشمس وقت طلوعها من وراء الشجب والجبال في هيئة الرماح.

٢٤٣- لِقَوْمٍ مُوسَى يَرْبُّ الْخَوْفَ بَاعِثُهُ : فِرْعَوْنَ مُوسَى الَّذِي فِيهِمْ عَلَى حَجَرٍ (١)

٢٤٤- تَخَنُّوا بِأَنَّ عَذَابَ اللَّهِ مُدْرِكُكُمْ : وَيُكَلِّمُ أَذْغَاؤَكَ بِالْجَهْرِ

٢٤٥- مُوسَى آتِيْعِلْنِ أَتَى اللَّهُ مُرْشِدُهُ ، وَلَكِنْ فِرْعَوْنَ يَمْضِي زَوْمًا أَثَرِ (٢)

٢٤٦- وَاللَّهُ يَأْمُرُ مُوسَى الْقَتْلَ فِي الْبَحْرِ : وَيَالْعَصَا كُلُّ رَبِّ فِي يُسْرِ

٢٤٧- الْأَرْضُ يَا بَسَةً وَالْمَاءُ حَائِطٌ : يُقَدِّمُ اللَّهُ مَبْنِيَّ مِنَ الْجَذْرِ (٣)

٢٤٨- مُوسَى بِفَضْلِ مَلِكِ الْعَرْشِ بَارِئِهِ : وَقَوْمُهُ فِي أَمَانٍ مِنْ يَدَيْ بَطْرِ

٢٤٩- تَجِيغُهُمْ فِي أَمَانٍ اللَّهِ مِنْ فَرْقٍ : الْمَاءُ جَنَبُهُمْ عَالٍ مِنَ الْقَتْرِ

٢٥٠- مُوسَى وَقَوْمُهُ لَهُ الرَّحْمَنُ يُنْقِذُهُمْ : مِنْ مَاءٍ مَلْحٍ وَمِنْ قَرْشٍ وَمِنْ هَرَجٍ (٤)

٢٥١- فِرْعَوْنَ أَعْمَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ بَارِئُهُ : أَعْمَى الْبَصِيرَةِ يَمْشِي لِأَنَّهُ فِي الْإَثَرِ

٢٥٢- رَأَى الطَّرِيقَ الَّذِي قَدْ شَقَّ الْقَبْرَ : بِجَانِبِهِ يَقُومُ الْمَاءُ بِالْقَدْرِ

(١) فرعون وملكوه كانوا من موسى وقومه مسافة رُمي حجره .

(٢) سورة الشعراء ٦٢

(٣) سورة طه ٧٧

(٤) يقال ماءٌ مَلْحٌ : هذا هو النصيح . وأقل فصاحة لقول : ماءٌ مَالِحٌ

وما أَكْثَرَ سَمَكِ الْقَرْشِ : من البحر الأحمر وما أَشَدَّ قَتْلَهُ .

- ٢٥٣ - هذا الذي فتح فضل الله باريئنا: قضى عليك يوم القيوم بالنصر
- ٢٥٤ - الله يأمر موسى الضرب للبحر، وبالعصا ويدفأضباع بني أمية (١)
- ٢٥٥ - من بين آيات موسى التسع واحدة: لها جناحان مثل النسور الضفر (٢)
- ٢٥٦ - وكل شق هو المفتاح للنفس: كل يتسّر ما قد خاف من عنصر
- ٢٥٧ - ضا لها تملا في الضرب للبحر، وقبل قد تملا في الطوبى لتسج
- ٢٥٨ - فرعون يعلم آيات يخص بها: رب أنام كلم الله في السحر (٣)
- ٢٥٩ - كل تكبر من أخت لها سلفت: فرعون زاد بها كبراً إلى كبر (٤)
- ٢٦٠ - كل يعلم أن الله سخرها: كل تبالة في العرفان والنظر (٥)
- ٢٦١ - ليس التباله يجدي دائماً أبداً: إن التباله كان الباب للقد

(١) سورة الشعراء ٦٣

- (٢) ذكرت سورة الأعراف فوجدها بالتفصيل آيات موسى التسع وهي السنون، ونقص الثمرات الآية ١٣٠ والطوفان، والجراد، والقمل (سورس الجبوب) والفضاض، والدم الآية ١٣٣ وقبل ذلك العصا واليد الآية ١٠٧ و ١٠٨
- (٣) كلم الله تعالى موسى فترشبه جزيرة سيناء سحر سورة طه ٩ - ٢٣
- (٤) كل آية هي أكبر من أفتها سورة الزخرف ٤٨
- (٥) سورة القمل ١ تبالة: تصنع البلاءة والغفلة.

٢٦٢ - فَرَمَوْنَ كَانَتْ عِيْدِيَمُ الرَّأْيِ وَالنَّظَرِ : وَهَذَا هُوَ الْآنَ قَادَ الْقَوْمَ لِلْخَطَرِ

٢٦٣ - قَدْ كَانَتْ يَعْلَمُ أَنَّ الْحَالَ يُبْصِرُهُ : مِنْ بَيْنِ آيَاتِ مُوسَى فَخَصِمِهِ الْبَحْرِ

٢٦٤ - وَأَنَّ مُوسَى مَلِيكُ الْعَرْشِ أَرْشَدَهُ : كَيْفَ يَأْتِي الشَّيْءُ يَعْلُو طَائِفَةَ الْبَشَرِ

٢٦٥ - إِنَّ الْعَصَا ضَرَبَتْ الْبَحْرَ قَدْ فَتَحَتْ : سُبُلًا تَزِيدُ لَدَى التَّعْدَادِ مِنْ عَشْرِ (١)

٢٦٦ - بِجَانِبَيْ كُلِّ رَوْبٍ قَامَ كَالْبَدْرِ : مَاءٌ يَعِيدُ عَلَى مَا أَمَّتْهُ مِنْ بَصِيرَةٍ (٢)

٢٦٧ - ظَنَّ الْغَيْثُ إِذَا مَا جَدَّ يُدْرِكُهُمْ : حَتَّى يَجِيءَ بِقَوْمٍ سَادِلِ الْبَحْرِ

٢٦٨ - مُوسَى يُدْجِبُهُ رَبُّ الْعَرْشِ بِأَرْثُهُ : وَقَوْمُهُ مِنْ غَيْرِ الْمَاءِ وَالْعَفْرِ

٢٦٩ - يُضَلِّلُ مَوْلَاهُ يَأْتِي الْبَرَّ يَا مَنَّةُ : كُلُّ لَيْسَ جُدَّ يَهْمُوكِ مِنَ الشُّكْرِ

٢٧٠ - فَرَمَوْنَ وَالْقَوْمُ صَارُوا الْآنَ فِي الْبَحْرِ : وَلَا يَتَرَوْنَ لِمُوسَى إِلَّا مِنْ أَمْرِ

٢٧١ - إِنَّ الشُّرُوبَ يُعْجِقُ الْبَحْرَ قَدْ زَهَبَتْ : وَعَادَ بَحْرٌ كَمَا كَانَ فِي الْغُبْرِ

(١) ضرب موسى عليه السلام البحر بأمر ربه تعالى امتداداً لمعجزة العصا. وقد انشقق من البحر الأحمر بطنين العصى البحر صرة واحدة اثنا عشر طريقاً بعد بطون بني إسرائيل انظر مثلاً تفسير البسيط ١٩١/٩ (٢) جاء في سورة الدخان في قول: طَوَّارِكُ الْبَحْرِ قُفُوءُ آبِي سِدْكِنَا حَتَّى يَدْخُلَهُ الْقَبْطُ. وذلك من الترهون كلام العرب السلون تفسير البسيط ٢٩٥/٢

٢٧٢ - فِرْعَوْنُ وَالْقَوْمُ النَّشْرُومُ لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَرَفٌ يَجْتَنُّ مِنْ جَذْرِ

٢٧٣ - وَمَا صَوَّاهُ الْبَحْرُ عَازَا لَآنَ سِيرَتَهُ فِرْعَوْنُ وَالْقَوْمُ فِي دَرِيءٍ إِلَى الْقَبْرِ

٢٧٤ - الْقَرْشُ يَبْغِي يَحْوِي كُلَّ جَائِحَةٍ . . وَالْمَاءُ يَلْبَغِي لَمْ يَبْرُكْ وَلَمْ يَنْدِرْ (١)

٢٧٥ - هِيَ الْقُرُوشُ يَبْغِي الْقَلْبُومُ انْتَشَرَتْ . كُلُّ لَيْفَتِكَ بِالْإِنْسَانِ مُذْدَقَرٍ (٢)

٢٧٦ - فِرْعَوْنُ أَفْبَصَرَ مَوْتًا لَيْسَ يُنْكِرُهُ . . فِرْعَوْنُ كَانَ تَخْلَى لَآنَ عَنْ كُفْرٍ

٢٧٧ - فِرْعَوْنُ كَانَ يُعِيدُ الْقَوْمَ فِي الْبَحْرِ . لَمَّا أَخَاطَ بِهِ الْأَصْحَابُ فِي زَمَرٍ

٢٧٨ - وَالْآنَ كَلَامُهُمْ فِي رِبْقَةِ الْخَطْرِ . . وَكَانَ يَرَى أَسْرَهُمْ فِرْعَوْنُ ذُو الْبَطْرِ

٢٧٩ - اللَّهُ أَنْتَ قَرْنُكُمْ يَنْبَارٍ أَذْقَبَهُمْ . . تَجْمَعُهُمْ قَدْ مَقَى لِقَعْرِ مِنْ سَقَرٍ

٢٨٠ - هِيَ الْقُرُوشُ الَّتِي نَالَتْ جُسُومَهُمْ . . نَالَتْ مِنَ الْكُلِّ مِنْ بَطْنٍ وَمِنْ ظَهْرٍ

٢٨١ - فِرْعَوْنُ نَجَّاهُ رَبُّ الْعَرْشِ بَارِئُهُ . . مِنَ الْقُرُوشِ لَيْكِي يَبْقَى مِنَ الْعَبْرِ

٢٨٢ - رُوحُ لِفِرْعَوْنَ تَبْقَى لَآنَ فِي سَقَرٍ . . وَجَسْمُ فِرْعَوْنَ نَجَّى اللَّهُ بِالْقَدَرِ (٣)

(١) جَائِحَةٌ: مَصِيبَةٌ.

(٢) الْقُرُوشُ مِنْ أَظْهَرِ الْأَسْمَاءِ وَتَنْتَشِرُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ بِشَكْلِ خَيْفٍ.

(٣) جَاءَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ ٩٢ لَقَوْلِهِ: الْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِرَبِّكَ لَمْ

- ٢٨٣ ✓ فَرَمَعُونَ يَحْمَلُونَ مَاءً إِمْلَاجًا بِالْإِذْنِ : وَكُلُّ مَا صَحَّ أَنْ يَنْسَلِ مِنْ قَدَرٍ
- ٢٨٤ عَصَاهُ لَئِنْ يَأْتِيَ الْقَارِعُ مِنْ بَحْرٍ : وَغِيْرِهِ مَا سَاءَ مِنْ صَخْرٍ وَمِنْ حَجَرٍ
- ٢٨٥ وَكَانَ يُلْزِمُهُ شُرْبُ الْكِفَايَةِ مِنْ : مَاءٍ وَمِلْجٍ وَمِنْ لَحِينٍ وَمِنْ كَدَرٍ
- ٢٨٦ فَرَمَعُونَ كَانِ الْكَتْفَى بِالْمَاءِ يَشْرَبُهُ : وَكَانَ قَدَصًا مِثْلَ الرُّقَى مِنْ جَدَرٍ (١)
- ٢٨٧ ذِي حَيْفَةٍ بَاتَ مَاءُ الْبَحْرِ يَحْمَلُهَا : ذِي حَيْفَةٍ قَدْ طَفَتْ جَاءَتْ مِنَ الْفَقْرِ
- ٢٨٨ ذِي مَوْجَةٍ رَبَّنَا الْجَبَّارُ يُرْسِلُهَا : وَالرَّيْحُ تَرْمِي بِهَا فِي شَاطِئِهَا
- ٢٨٩ وَكَانَ يَحْمَلُ عَلَيْهَا الرُّقَى مِنْ جَدَرٍ : وَقَدْ رَمَتْهُ عَلَى تَلٍّ مِنَ الْقَهْرِ (٢)
- ٢٩٠ فَرَمَعُونَ يُعَرِّفُونَ بِالْكَفَرَانِ وَالْكَفْرِ : وَبِالْأَسَاوِرِ فِي زُنْدِيهِ مِنْ تَبْرِ (٣)
- ٢٩١ وَلَيْسَ يُخْطِئُ شَخْصٌ وَاحِدٌ أَبَدًا فَرَمَعُونَ لَزِيْزٌ يَبْدُو مِنْ لَعْنَةٍ
- ٢٩٢ ✓ النَّاسُ جَاءُوا آلَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ : كُلٌّ تَشْفَى مِنَ الطَّاعُوتِ ذِي الْكِبَرِ
- (١) جَدَرٌ : خَرِيْقَةٌ بِالشَّامِ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْخَمْرُ مَعْجَمُ الْبَلَدَانِ : جَدَرٌ
- (٢) الرُّقَى : عَصَاهُ مِنْ جِلْدٍ يَجْزِي شَعْرًا وَلَا يَنْتَفِخُ ، تَنْسَرَابٌ وَغِيْرُهُ
- وَالْجَزْزُ : الْقَطْعُ ، وَالْمُرَادُ بِالرُّقَى فَرَمَعُونَ .
- (٣) الْأَسَاوِرُ : جَمْعُ السَّوَارٍ ، كَسْرُ السَّيْنِ ، حَلِيَّةٌ مِنَ الذَّهَبِ مُسْتَدِيرَةٌ كَالْحَلَقَةِ ، تُلْبَسُ فِي الْمِعْقَمِ أَوِ الرِّزْدِ .

٢٩٣ - لَقَدْ أَصَابَ إِلَهُ الْعَرْشِ بَارِئُنَا فِرْعَوْنَ ذَا الْكُفْرِ وَالْكَرْبَانِ وَالْبَطَرِ

٢٩٤ - وَمَنْ يُرِيدُ مَلِيكَ الْعَرْشِ بَارِئُنَا فَلَْيَسْ يُكْرِمْهُ الْمَوْلَى مَدَى الْغُرَى

٢٩٥ - إِنَّ الَّذِي قَدْ بَدَأَ قَرَمًا بِرَأْيِهِ قَدْ كَانَ بِالْعَزْزِ الطُّغْيَانِ وَالْهَذَرِ

٢٩٦ - وَإِنْ رَأَى مَوْتَهُ وَالْمَاءَ يَغْمُرُهُ قَدْ كَانَ أَعْلَنَ إِيْمَانًا بِذِي الْقُدْرِ

٢٩٧ - وَقَالَ آمَنْتُ بِالْمَوْلَى الَّذِي سَجَدْتُ لَهُ الْجَوَارِيحُ طُولَ الْوَقْتِ مِنْ فَجْرِ

٢٩٨ - كَيْفَ مِنْ مُوسَى وَالَّذِينَ مَشَعُوا بِوَرَاءِ مُوسَى وَإِنَّ تَابِعَ الْأَثَرِ

٢٩٩ - أَسَلِمْتُ بِهِ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِئُنَا رَبَّ السَّمَاوَاتِ رَبَّ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

٨١٣ ٦٥٠ ١٤٣٩/١١/١٥

٣٠٠ - فِرْعَوْنُ تَابَ إِلَى الرَّحْمَنِ بِرَأْيِهِ فَوُضِعَ فِرْعَوْنُ قَدْ جَاءَتْ إِلَى الْبَشَرِ

٣٠١ - وَتَوْبَةُ الْمَرْءِ لَا تُجْدِي مَعَ الْكُفْرِ : وَإِذَا رُوحُهُ جَاءَتْ إِلَى لَهْدِهِ (١)

٣٠٢ - فَاتَّ رُوحَانُ أَيَا فِرْعَوْنَ تَوْبَتُكُمْ : قَدْ رَدَّهَا اللَّهُ رَبُّ الْكَوْنِ وَالْبَشَرِ

٣٠٣ - اللَّهُ أَفْهَمُكُمْ مِنَ الْمَاءِ أَنْ تَحْكُمَ : لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ إِسْلَامًا لِمُحْتَفَرٍ (٢)

(١) تحدثت سورة النساء ١٧ و ١٨ عن التوبة.

(٢) محتفَر، بفتح الضاد : من حضرته الوفاة.

٣٠٤ فِرْعَوْنُ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ بَارِئُهُ : فِرْعَوْنُ قَدْ كَانَ رَهْضًا الْكَافِرِ الْفَجِيرِ

٣٠٥ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ تَوْبَ الْكَافِرِ الْفَجِيرِ : لَقَدْ أَضَاعَ بِحَقِّ فُرْصَةِ الْعُمْرِ

٣٠٦ فِرْعَوْنُ تَابَ وَصَدَّ الْإِسْمَ يَنْفَعُهُ : شَاءَ النَّجَاةَ بِهَذَا الْمَوْقِفِ الْعَصِيرِ

٣٠٧ شَاءَ النَّجَاةَ بِزَوْجٍ إِذْ رَأَى مَلَكًا : سَيَنْزِعُ الرُّوحَ بِالْأَنْيَابِ وَالظُّفْرِ (١)

٣٠٨ وَاللَّهُ شَاءَ نَجَاةَ الْجِسْمِ لِلْبَطْرِ : وَالرُّوحَ أَلْقَى بِهَا مَوْلَاكَ فِي سَقَرٍ

٣٠٩ وَاللَّهُ بَيَّنَّ فِي الْقُرْآنِ آيَتَهُ : فِي جِسْمٍ طَائِفَةٍ يَبْقَى إِلَى الْحَشْرِ (٢)

٣١٠ كُلُّ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدِهِ وَجَدُوا : فِي جِسْمٍ فِرْعَوْنُ مَا قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ

٣١١ الْحَقُّ قَالَ سَيَبْقَى جِسْمُ طَائِفَةٍ : مَا دَامَتِ الشَّمْسُ تُعْطِي النُّورَ لِلْفَجْرِ

٣١٢ مُؤْمِرِينَ بُوكَايَ يَتْلُو آيَةً ذَكَرْتَ : نَجَاةَ جِسْمٍ لَطَائِفٍ مَدَى الدَّفْرِ

٣١٣ بُوكَايَ يَدْرُسُ كُلَّ الْعِلْمِ كَانَ فَتًى : فِي الذِّكْرِ ذَاكُلَهُ حَقٌّ مُخْتَبَرٌ (٣)

١/١١ الأنياب جمع الأناب ، السنن بجانب الرباعية . ويدرسلان نابان من كل
فك . مذكر وقيل مؤنث .

(٢) جاء في سورة بونس ٩٢ القول : لَوْ فَا لِيَوْمَ نُنْجِيكَ بِبَذْنِكَ لَتَكُونَ لِمَنْ
خَلَقَكَ آيَةً يَكُ

(٣) كل العلم التطبيقي أو التجريبي هذا القرآن الكريم حق له الاختبار

٣١٤ - وَبَيَّنَّ رُسُلَ الْعِلْمِ مِنَ التَّوْرَةِ أَنَّ آتَانَ : وَبَيَّنَّ رُسُلَ الْإِنْجِيلِ فِي قَهْدِ

٣١٥ - كُلُّ الَّذِينَ جَاءَ مِنْ كُلِّ مِنَ الرِّهْدِ : هَذَا دَلِيلٌ عَلَى التَّزْوِيرِ وَالْوَزِيرِ (١)

٣١٦ - وَكُلُّ عِلْمٍ آتَى مِنَ اللَّهِ كَرَامَةً : وَبَيَّنَّ رُسُلُ الْوَحْيِ وَتَدْقِيقُ بِمُخْتَبَرِ

٣١٧ - هُوَ التَّنَاقُحُ بَيَّنَّ الْعِلْمُ كَانَ آتَى : فِي وَاقِعٍ وَالَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ

٣١٨ - بُوْكَامِي كَانَ أَتَى بِمُحَقِّقٍ يَسْبِقُهُ لَهُ السَّمَوَاتُ فِي إِفْحَامِ ذِي الْكِبَرِ (٢)

٣١٩ - بِإِنَّ السَّمَوَاتِ يَرْهَبُهُ الْمُهَيَّمِينَ كَيْ : يَكُونُ دَاعِيَةً إِلَى السَّلَامِ بِالسَّطْرِ

٣٢٠ - قَدْ آتَى الْحَبْرُ سِفْرًا رَاضِيًا لَهُ : بَعْدَ كَانَ حَبْرُهُ بِالطَّرِيقِ وَالْحَبْرِ (٣)

٣٢١ - بُوْكَامِي سَارَ بِذَاتِ التَّوْبِ سَارِيهِ : مِنْ قَبْلِ رَأْيِهِ فِي التَّزْوِيرِ وَالنَّظَرِ

٣٢٢ - وَمَنْ قَرِيبَ يَأْذَنُ اللَّهُ بَارِئُنَا : يَقُولُ أَسْلَمْتُ بِنَفْسِي بِنَفْطَرِ (٤)

٣٢٣ - بِإِنَّ الرِّهْدَ آيَةً لِلْإِسْلَامِ بَارِئُنَا : لَهَا سَيَسْرُحُ صَدْرُ الْخَائِفِ الْخَذِرِ

(١) الوزر : الذنب الذي اكتسبه من زوروا التوراة والإنجيل.

(٢) كتاب المهتمين السموءل بن يحيى المغربي إفحام اليهود.

(٣) الأطروس : الصحيفة والورق.

(٤) كتاب موريس بوكاي القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم.

- ٣٢٤ ✓ بولايي قد ظلت في درسي وفي نظري : ذكر المومنين دوماً قاذي الفكر (١)
- ٣٢٥ - إياك الريد اية بديسلام قد قربت : يا ذن ربك مليك الخلق والامر
- ٣٢٦ - بولايي يروا أس هذا الوقت بعثته : والعلم قد كان منه خير منتظر (٢)
- ٣٢٧ - ليكي يجيب على سؤلي فيكرره : والعلم كثره في الله والحضر
- ٣٢٨ - فرعون موسى نريد الآن جثته : تندس في جثته والبعث في خفي (٣)
- ٣٢٩ - وإياك خير معين الدرس والنظر : قبح به جثته ليفائق الخطر (٤)
- ٣٣٠ - فرعون موسى يقول الذكرك جثته : تنجو يا ذن مليك مبيع (٥)
- ٣٣١ - فرعون موسى قليك الأرض من مصر : وكان أكبر طائوت مدي بعصر
- ٣٣٢ - والله أنفرقه في أعمق البحر : وتلك جثته تبقى مدي الدهر
- ٣٣٣ ✓ والله كركر يعجز في علم يقده منه : والعلم قد بات يبقيه كمد خسر (٥)

(١) القرآن الكريم قائل : يعلمين النظر والتطبيق .
(٢) ذهبت البعثة العلمية الفرنسية إلى مصر لتعرف جثة فرعون موسى عليه السلام .

(٣) كثير من الطوميات لا تزال عن القبور .
(٤) مكان الجثة يدل على مكانة صاحب الجثة أو المومنين .
(٥) والعلم يبقيه : ومن العلم يبقيه . فالقرآن معجز ما يمتنع ويمنع .

٣٣٤٧ - بجانب النيل شرقاً طيبة أُرْدَقَتْ : ذِي أُقْصَرِ الْفَنِّ وَالْآثَارِ الْحَمِيرِ (١)

٣٣٥ - سُجَّانَ مَنْ قَدْ جَبَّاهَا الْحُسْنَ أَجْمَعُ : فِي النَّيْلِ وَالسَّطْرِ وَالْبُنْيَانِ وَالْخَطْرِ

٣٣٦ - إِنْ قُلْتُ قَدْ خَطَيْتُ بِالْحُسَنِ أَجْمَعِهِ : فَذَلِكَ بَعْضُ الَّذِي قَدْ خُطَّ بِالْقَدْرِ

٣٣٧ - فَلَا غَرَابَةَ إِنْ قَالُوا لَقَدْ خَطَيْتُ : بِاسْمِ هُوَ الْمُتَخَفُّ الْمَفْتُوحُ لِبَشَرِ

٣٣٨ - هِيَ الْكُنُوزُ بِدُنْيَا النَّاسِ قَدْ أَظْهَرْتُ : بِالرَّسْمِ فِي حَجَرٍ بِالنَّحْتِ فِي صَخْرٍ

٣٣٩ - وَخَلَفَ ذَلِكَ عِلْمٌ لَا قَرَارَ لَهُ : وَكُلُّ مَنْ أَصَابَ النَّاسَ بِالسَّيْرِ (٢)

٣٤٠ - فَلَا غَرَابَةَ لَمَّا طَبِيعَةُ اخْتَرَقَتْ : كُلَّ الْقُلُوبِ بِذَوْنِ الْإِذْنِ بِالسَّفَرِ

٣٤١ - أَطَبِيعَةُ الْحُسَنِ أَنْتِ الْحُسْنَ أَجْمَعُ : فَكَيْفَ إِنْ لَاحَظْنَا مِنْكَ الْحُسْنَ فِي الْفَجْرِ

٣٤٢ - هُوَ النَّسِيمُ بِصُبْحٍ قَدْ تَنَفَّسَ يَأْذَنُ : أَلْقَى السَّلامَ عَلَى الرِّيحَانِ وَالزَّهْرِ

٣٤٣ - قَدْ بَاتَ يَكْشِفُ عَنْ سَائِيٍّ وَقَدْ أَخَذَتْ : بِمَاحِ شَمْسٍ يُبَيِّنُ اللَّذْنَ بِالسَّرِّ (٣)

- (١) مدينة طيبة أو الأقصر تقع شرق النيل جنوب القاهرة على بعد زهاء خمسة مائة كيلو متر. وفي المنطقة الغربية من النيل وادي طلوأ أحد مجاري الدنيا.
(٢) لقد غنت الأقصر الدنيا بجوارها الخلاب.
(٣) أشعة الشمس تبهر وكان لرمح دليل الفجر الكاذب. فإذا انتشر الضوء حان أذان الفجر الصادق ووجبت الصلاة.
الشعر: قبيل الفجر.

- ٣٤٤ ✓ هُوَ النَّسِيمُ بِسَطْحِ النَّيْلِ قَدْ ظَهَرَتْ نَارُهُ فَبَدَأَ الشَّمْسُ كَالْقَدْرِ (١)
- ٣٤٥ فَإِنْ تَرَأْتُمْ لَيَّامُومَاتٍ تُلْجِفُهُمْ صَدَةُ الْعَيْنِ كَيْ تَرَوُنَّاجَ النَّظَرِ (٢)
- ٣٤٦ فَكَيْفَ إِنْ تَتَمَّ سَبْقُ الشَّمْسِ قَدْ ظَهَرَتْ : وَوَدَّعَ النُّورُ مِنْ بَدْرٍ مِنْ قَدْرِ (٣)
- ٣٤٧ بَعْضُ الْأَمَاكِينِ وَالْأَوْقَاتِ لِلنَّظَرِ : فَيُحَاكِ تِيَابَ لَيْسَ الْمَرَّةِ وَالْبَصَرِ
- ٣٤٨ يَا نَفْسُ هَذَا جَمَالُ الْكَوْنِ أَجْمَعِ : فِي أَقْصَرِ لَيْسَ فِيهِ الْحُسْنُ فِي قَدْرِ
- ٣٤٩ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ فَانْظُرْ فِي الْبَصَرِ : قَدْ صَارَ فِي الطُّولِ مِثْلَ الْفَيْءِ فِي الْعَصْرِ (٤)
- ٣٥٠ وَالشَّمْسُ لَمَّا عَلَتْ فَانْظُرْ فِي قَدْرِ : حَتَّى غَدَا الطُّلُوعِ لَشَمْسٍ فِي ظَهْرِ
- ٣٥١ تَلَاؤُ النَّيْلِ لَمَّا الشَّمْسُ فِي الظُّرَى : يَعْفُو عَنِ الْحَرِّ لَمَّا الصَّبَاحُ فِي سُرَى
- ٣٥٢ وَذَاكَ وَقْتُتُ قَصِيرٍ سَوْفَ يَنْسَخُهُ : يَلْكَ النَّسَائِمُ قَدْ بَلَّتْ مِنَ النَّهْرِ
- ٣٥٣ وَلَا تَسْلُ عَنْ جَمَالِ الْكَوْنِ فِي الْعَصْرِ : وَفِي الْأَصْبَلِ إِذَا مَا الشَّمْسُ فِي خُفْرِ (٥)

- (١) كَالْقَدْرِ : فِي صِيئَةِ الشَّرِيقِ وَالزَّخِيرِ .
- (٢) تَلَاؤُ : لَمَعَ سَطْحُ النَّيْلِ .
- (٣) سَمَّى الْبَدْرَ بِرَأْسِهَا دُرَّةَ الشَّمْسِ وَمَحَاوِلَتَهُ أَنْ يَسْبِقَهَا .
- (٤) الطُّلُوعُ قَبْلُ زَوَالِ الشَّمْسِ ظَهْرًا ، وَالْفَيْءُ بَعْدُ الزَّوَالِ .
- (٥) الْأَصْبَلُ : الْوَقْتُ حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ بِغُرْبِهَا خَفَرًا : سُرْعَةً الْخُرُوبِ .

٢٥٤- فَإِنَّ دَنَا الْوَقْتُ فِيهِ الشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ : فَأَكُلُ يَرْقُبُ مَحْبُوبًا عَلَى سَفَرٍ

٢٥٥- إِنَّ الْفِرَاقَ أَلِيمٌ لَيْسَ يَنْكُرُهُ : مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ الْمَقْدَارَ لِلشَّعْرِ

٢٥٦- هَذَا الْفِرَاقُ أَلِيمٌ نَحْنُ نَعْتَشِقُهُ : هُوَ الْجَمَالُ الَّذِي يَحُلُّ بِصَدْرِي (١)

٢٥٧- وَخَمْرَةُ الشَّمْسِ لَمَّا : لَشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ : كُلُّ يَفْتَشُرْهَا مِنْ وَجْهٍ لِلنَّظَرِ

٢٥٨- كُلُّ يَرَاهَا بِعَيْنِ النَّفْسِ قَدْ نَظَرْتُ : أَمَّا الْجَمَالُ فَيَسْتَوِي عَلَى الْبَشَرِ

٢٥٩- ذِي طَبِيبَةِ الْحُسْنِ كُلُّ النَّاسِ قَدْ غَنَّتْ : فَاَلنَّاسُ يَا تُؤْنِزَا فِي قَبِيَّةِ السَّطْرِ (٢)

٢٦٠- وَأَنْ فَرَعَمُونَ قَدْ مَا بِأَرَا فَنَتَتْ : هَذَا أَخُوها يَقْرُبُ النَّيْلِ ذِي الْخَضِرِ (٣)

٢٦١- مَادِي الْمُلُوكِ يَقْرُبُ النَّيْلِ مَوْضِعُهُ : بِهِ الْكُنُوزُ الَّتِي فَاقَتْ عَلَى الْخَضِرِ

٢٦٢- ذِي طَبِيبَةِ الْحُسْنِ شَرْقُ النَّيْلِ مَسْكَنُهَا : وَغَرْبُ نَيْلٍ أَخُوها أَمِيَّةُ الْحَبِيبِ (٤)

٢٦٣- الْقَوْمُ أَذْكَرُ عِبَادِ اللَّهِ كَلِمٌ : ذِي طَبِيبَةِ الْحُسْنِ تَسْتَوِي عَلَى الْبَقَرِ

(١) هذا الجمال يخلو الصدر ، حينما يقارن بأنواع الجمال من اللون

(٢) ما أكثر الشياح في مدينة طيبة والأقصر .

(٣) مدينة الأقصر شرق النيل ، ووادى الملوك غربه ليس بعيد .

ومدينة الأقصر ووادى الملوك شقيقان في فتنة الجمال .

(٤) بوادى الملوك قبور ملوك مصر والفراعنة .

٣٦٤- وَالْقَصْدُ تَصْرِفٌ بِالْحُسْنِ الَّذِي مَلَكَتْ كُلُّ الْعُيُونِ عَنِ الْآثَارِ وَالذَّرِيرِ

٣٦٥- وَادِي الْمُلُوكِ بِهِ مَا زَانَ مِنْ أَثَرٍ يَصُوفُ كُلَّ الَّذِي فِي الْكُونِ مِنْ أَثَرٍ

٣٦٦- وَادِي الْمُلُوكِ بِهِ مَا فَاقَ مِنْ خَفَرٍ وَادِي الْمُلُوكِ بِهِ مَا فَاقَ مِنْ قَبْرِ

٣٦٧- بِمِ الْمُلُوكِ أَوْ لَوْ إِحْسَانٍ فِي السَّيْرِ بِهِ فَرَاغَتْ مِنْهُمْ أُولُو ضَرِّهِ (١)

٣٦٨- كُلُّ يُوسُفَ خَزَائِنِ أُمِّهِ لَهُ - وَادِي الْمُلُوكِ بِهِ مَا فَاقَ مِنْ خَفَرٍ

٣٦٩- وَكُلُّ قَبْرِ كُنُوزٍ خِيَةٍ قَدْ رُفِيتْ - يُخَشَى عَلَيْهَا الْهُوْضُ لَيْلًا وَالْخَفَرُ

٣٧٠- وَكُلُّ مَقْبَرَةٍ يُعْنَى أَنَّ نَامَ بِهَا مَا ذَا تَقُولُ عَنِ الْجِيْطَانِ وَالْجَبْرِ

٣٧١- هِيَ الرُّسُومُ عَلَى الْجِيْطَانِ قَدْ صُنِعَتْ مِنْهُ الْأُلُوفُ مِنَ الْأَعْوَامِ فَأَعْبَرِ

٣٧٢- كَأَنَّ صَائِقِيهَا ذَا الْيَوْمِ فَارَقَهَا - مِنْ رَوْعَةِ الصَّنْعِ وَالْأَلْوَانِ وَالْهُيُورِ (٢)

٣٧٣- لَا يَعْرِفُ الْكُونُ إِتْقَانًا يُشَابِرُهُ - هَلْ هُمْ مِنَ الْجِنِّ أَمْ هَلْ هُمْ مِنْ الْبَشَرِ

(١) ملوك مصر حسنوا السيرة. وفراغته مصر جمعوا بين حسن السيرة

وسيرتها. وأسوقهم فرعون موسى عليه السلام. وسورة يوسف تحدثت

عن ملك مصر العادل. وحجر رشيد تحدثت عن ملوك مصر الطيبين.

(٢) كل من رأى الرسوم التي صنعت من آلاف السنين ظنّها هذا

اليوم قد صنعت.

٣٧٤ - وَكُلُّ مَقْبَرَةٍ تَبْدُو الرُّسُومَ بِهَا : غَيْرَ الرُّسُومِ الَّتِي أَبْصَرْتُ فِي الْأَخْرِ

٣٧٥ - وَإِنَّ مَا قِيلَ عَنْ رَسْمٍ وَعَنْ صُورٍ : يُقَالُ عَنْ نَقْشِهِمْ وَالْخَطِّ فِي الْحَجَرِ

٣٧٦ - وَإِنَّ مَا قِيلَ عَنْ نَقْشٍ عَلَى الْحَجَرِ : يُقَالُ عَنْ حَجَرٍ صَبِغَتْ مِنْ الصَّخْرِ

٣٧٧ - وَمِنْ عُرُوشٍ رُخَامٍ صَبِغَ وَاحِدُهَا : مِنْ مَرَصِرٍ لَافِتٍ لِلذَّنِّ وَالْبَصَرِ (١)

٣٧٨ - تِلْكَ الْبِدَائِعُ فِي نَقْشٍ وَفِي صُورٍ : مِقْيَاسٌ قَدْرُ ذَلِكَ لِشَخْصٍ وَالْقَدْرِ

٣٧٩ - أَمَّا الْمُلُوكُ فَهُمْ فِي أَفْخَمِ الْحَجَرِ : كُلُّ لَهُ كَنْزُهُ مِنْ خَالِصِ النَّبْرِ

٣٨٠ - بَعْضُ الْكُنُوزِ نَجَتْ مِنْ سَارِقِ النَّبْرِ : فَالْكُونُ يَرْتَوِيهَا فِي حَالِ مُنْبَرِ

٣٨١ - خَضَارَةُ النَّبْلِ دَقًّا إِنَّمَا سَبَقَتْ : كُلُّ الْخَضَارَاتِ قَدْ جَاءَتْ عَلَى الْأَثَرِ

٣٨٢ - قَفِي الضَّخَامَةِ فِي الْأَقْرَامِ شَاهِدَةٌ : وَبَعْدَ حَوَّلٍ إِلَى مَا شِئْتَ مِنْ صِفَةٍ

٣٨٣ - فِي مَصْرُؤِ اسْتِاذَةٍ فِي الْفَنِّ أَتَجَمِعُ : الْكُونُ تَلْمِيذُ مَا فِي الْخَبْرِ وَالْحَبْرِ

(١) جاء في معجم البلدان : «سَف» : قال الرامداني : ذكر لي شيخ صدوق فيما يحكيه
قال : رأيت بحضرة دار فرعون ودرت في مجالسها ومسايرها وغرفها وصفها فيها
فإذا جميع ذلك تجرد واحد منقور : فإن كان قد صوره ولا حلو بينه حتى صار في
الطلامسة بحيث لا يستبين فيه مجمع جبرين ولا ملق صخرتين فهذا عجيب وإن كان جميع
ذلك جبراً واحداً نقرته الرجال بالمداد فير حتى خرفت تلك الحماريق في مواضعها أنه لأعجب

٣٨٤ - ذِي طَبِيبَةٍ الْحَسَنِ فَيُطَا الْحُسْنَ يَشْفُلْنَا عَنْ الشَّقِيقِ وَحُسْنٍ جَدِّ مُسْتَرِي (١)

٣٨٥ - وَادِي الْمُلُوكِ بِهِ الْأَسْرَارُ خَدُّغَتْ . هِيَ الْكُنُوزُ مَا قَدْ فَاقَ مِنْ دَرٍ

٣٨٦ - عَلَى الْكُنُوزِ تَخَافُ النَّاسُ قَدْ سَرَقُوا . لَرَّ مَا قَبْلُ فِي سِرِّ وَضِ جَهَرٍ

٣٨٧ - كُلُّ النَّاسِ تَحْمِلُ الْأَقْوَامُ قَدْ سَتَرُوا . جَمِيعُ مَا عَمِلُوا غَطَّوهُ بِالسُّتْرِ

٣٨٨ - وَخَطَّ فِرْعَوْنُ مَا قَدْ فَاقَ مِنْ سُرٍّ . حَتَّى يُوسِّدَ فِي الْبَاهِي مِنَ الْحَرِّ

٣٨٩ - لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ مَا أَصْلُوهُ قَدْ صَنَعُوا . حَتَّى يُزَفَّ إِلَى مَا أُخْتِرَ مِنْ قَبْرِ

٣٩٠ - وَبِالْصَّابِ تَهْلِي السَّرُّهُمْ . ذَقَبُوا بِسِرِّ وَادِي مُلُوكٍ (تَقَوْمٍ وَالْأَسْرَارِ)

٣٩١ - لَ يُفَرِّغُونَ أَمْ خَفَوْهُ عَنِ الْبَشَرِ . وَاللَّهُ شَاءَ لَهُ الْإِظْهَارَ كَالْفَرِّ

٣٩٢ - الذِّكْرُ مُعْجِزَةُ الْمُخْبَارِ قَدْ كَبُرَتْ . ذِي آيَةٍ كَبُرَتْ عَنْ آيَةِ الْكَبَرِ (٣)

٣٩٣ - الذِّكْرُ يُعْجِزُ إِنْ أَمْطَاكَ آيَتُهُ . وَالذِّكْرُ يُعْجِزُ فِي مَنَعِ لِمَا خَرِ

٣٩٤ - الذِّكْرُ قَالَ يُنَجِّي اللَّهُ بِأَرْشَانَا . جِسْمًا يَفِرُّ عَوْنُ كَيْ يَبْقَى مِنَ الْعَبَرِ

(١) شَقِيقُ مَدِينَةِ طَبِيبَةٍ أَوْ الْأَقْطَرُ هُوَ وَادِي الْمُلُوكِ .

(٢) بِذِصَابِ أَصْحَابِ الْأَسْرَارِ وَادِي الْمُلُوكِ غَابَتْ الْأَسْرَارُ لَأَرْوَافِ السَّيْنِ .

(٣) الْكَبَرُ جَمْعُ الْكَبَرِ .

٣٩٥ - الذِّكْرُ قَالَ بَأْسَ الرُّوحِ مِنْ أَصْرِ لِبَارِيءِ الْكَوْنِ وَالْإِنْسَانِ وَالْفِطْرِ

٣٩٦ - إِنَّ اللَّهَ وَافَقَ الْقُرْآنَ فِي يُسْرِ إِيَّانَ الَّذِي خَالَفَ الْقُرْآنَ فِي مُسْرِ

٣٩٧ - جَمِيعُ مَا عَبَّرَ الْإِنْسَانُ بِالشَّطْرِ، فِي جَانِبِ الرُّوحِ أَنْوَاعٌ مِنَ الرَّهْرِ

٣٩٨ - كُلُّ لَيْحْلُو لَهُ الشَّيْنُ الرَّهْرِ: حُبُّ الشَّيْنَةِ نَطَحَ الْمَوْجِ فِي الْبَحْرِ (١)

٣٩٩ - كُلُّ لَيْحْلُو كَسْرٍ جَوَزِيهِ: بِأَخْتِرَاقٍ قَسَتْ سَعِيًّا إِلَى الْكُسْرِ (٢)

٤٠٠ - أَهْوَى يَمَنْ قَدْ جَرَّوْا خَلْفَ الْخُرْفَةِ أَنَّ يُصْغُو الْقَوْلَ أَيْ فِي التَّجَازِ لِلزُّبْرِ

٤٠١ - الشُّرُوحُ مِنْ أَصْرِ رَبِّ الْعَرْشِ بَارِئًا: فَاضْمَعْ لِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَاعْتَبِرْ

٤٠٢ - وَإِنَّ فِرْعَوْنَ مُوسَى الذِّكْرُ يَذْكُرُهُ: فَذَاكَ جِسْمٌ لَهُ يَبْقَى مِنَ الْعَبْرِ

٤٠٣ - جِسْمٌ لِفِرْعَوْنَ يَبْقَى: دَاخِلَ الْقَبْرِ: وَقَدْ طَوَّيْلَ الْوَقْتُ بِالْقَدْرِ (٣)

٤٠٤ - وَجِيئًا حَانَ وَقْتُ بِلُطْهُورِيَّةٍ: جِسْمٌ لِفِرْعَوْنَ يَبْدُو غَيْرَ مُسْتَعْرِ

(١) يَحْلُو بِمُتَأَخَّرٍ أَنْ يَنْقُضَ قَوْلَ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الرُّوحِ، كَمَا يَحْلُو لِّلشَّيْنَةِ أَنْ تُصْطَلَمَ بِالْمَوْجِ.

(٢) يَحْلُو كَسْرَ الْجَوْزَةِ مِنَ الرَّهْرِ الْقَاسِيَةِ بِأَخْتِرَاقٍ قَاسِيَةٍ مُشْبِهًا.

(٣) جِسْمٌ لِفِرْعَوْنَ يَبْقَى فِي الْقَبْرِ بِصَنْعَةِ الْإِنْفِ مِنَ الشَّيْنِ.

٤٠٥ - ذِي رَحْلَةٍ تَقُودُ الشُّرُوبَ بِالشُّبْرِ . وَسَوْفَ يَنْفَعُ الشُّرُوبَ بِالشُّبْرِ

٤٠٦ - ذَا جِسْمٍ فِرْعَوْنُ رَبِّ الْعَرَشِ يُظْهِرُهُ لِعِبَادَةِ النَّاسِ بَعْدَ الْحَيْنِ مِنْ دَقْرِ

٤٠٧ - فِرْعَوْنُ يَعْجَلُ أَفْطُوهُ مِنْ مَقَرٍ . مِنْ قَوْقٍ تَلَّ قَرِيبَ الْمَاءِ لِبَنَةِ (١)

٤٠٨ - هُمْ يَسْتُرُونَ لِمَا قَدْ رَاحَ مِنْ مَجَرٍ هُمْ يَسْتُرُونَ لِمَا قَدْ رَاحَ مِنْ مَجَرٍ (٢)

٤٠٩ - إِلَى الْأَطْبَاءِ قَدْ جَاءُوا بِطَائِفَةٍ . حَتَّى يُعْطَى فِي الْبَاهِي مِنَ الْبُحُورِ

٤١٠ - مِنْ أَجْلِ تَحْنِيطِهِ فِرْعَوْنُ كَانَ بَدَأَ جِسْمًا لِيَخْلُو مِنَ الْأَمْعَاءِ الشُّعْرَ

٤١١ - فِرْعَوْنُ يُظْهِرُ فِي التَّحْنِيطِ قَدْ أَخَذُوا . الْأَمْعَاءَ مِثْلَ مَسْلُوحٍ مِنَ الْبَقَرِ

٤١٢ - فِرْعَوْنُ هَذَا الَّذِي مِنْ قَبْلُ كَانَ طَغَا . وَصَادَ عَنْ الْكُفْرِ أَخْطَى لِرَبِّهِ مِنْ قَمَرٍ

٤١٣ - أَتَيْتُ الْأَطْبَاءَ مِنْهُ صَبَاحًا قَرِيبًا . لَهُ الَّذِينَ رَأَوْهُ طَائِفِي الْعَصْرِ

٤١٤ - لَقَدْ أَهَانَ مَلِيكَ الْعَرَشِ بَارِئُنَا . فِرْعَوْنُ مَقْدُوكٌ اللَّهُ قَرِيبُ الْبَصِيرِ

٤١٥ - وَمَنْ يُرِيدُ مَلِيكَ الْعَرَشِ بَارِئُنَا . فَلَيْسَ يُكْرَمُ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرِ

(١) عَصْر: تراب وطين.
(٢) مُجَرَّ وُجَر: عُيُوب.

٤١٦ - فِرْعَوْنُ مَضَرٌ بِذَا التَّخْنِيطِ كَانَ بَدَأَ شَيْبَةً مَنْ خَشَوْهُمْ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ

٤١٧ - فِرْعَوْنُ يُعَرِّفُ بِاسْمِ خَصْمِهِ كَتَبُوا : وَيَا لِمَ كَانَ : اَنْتَقَوْا خِيَانَتَهُمُ الْمَجْرِي

٤١٨ - كُلُّ النَّارِ لِرَأْيِ تَعْنِيهِ لَقَدْ ذَهَبَتْ : وَاللَّهُ أَبْقَى دَلِيلًا بِالْغَاثِ الْأَثَرِ

٤١٩ - هُوَ الَّذِي عَلَى الْإِعْجَازِ مِنَ الذِّكْرِ : مِنْ ضَمْنٍ مَا ضَمَّنَ مِنْ آيَاتِهِ الْكَبِيرِ ^(١)

٤٢٠ - بِذَا الْإِلِيلِ نَرَى فِرْعَوْنَ مِنْ دَقَرٍ : وَنَضُّ نَرَكُهُ بِالْزَفَنِ وَالنَّظَرِ ^{٧٧ ٨١ ٩ ٥/٥/٩}

٤٢١ - وَقَوْمُ فِرْعَوْنَ أَخَفَوْهُ عَنِ الْبَشَرِ : خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الشَّرَاقِ الْقَبْرِ

٤٢٢ - هِيَ الْكُنُوزُ الَّتِي مِنْ خَالِصِ التَّيْرِ : دُسَّتْ دَلِيلَ عَظِيمِ الْقَدْرِ وَالْذِّكْرِ

٤٢٣ - جَمِيعُ مَا فَعَلُوا قَدْ دُشَّ بِالْشَّرِّ : حَتَّى آتَوْا خُفْرَةَ الْفِرْعَوْنَ مِنْ خُفَرٍ

٤٢٤ - سَارُوا لِيَالِي بَدْرٍ آخِرَ الشَّرِّ : كَيْلُ الشَّرِّ أَرَاهَلَامُ فِيهِ كَالْبَحْرِ (٢)

٤٢٥ - زِيَمَنُفُ عَاصِمَةُ الْفِرْعَوْنَ قَدْ تَجَبَّعَتْ : شِمَالُ كَارِثَةِ الْفِرْعَوْنَ فِي الْأَثَرِ

(١) أبقى الله تعالى المَلَحَ من جُثَّةِ فرعون، وقد عُرف بسبب

هذا المَلَحِ بعد آراء السنين.

(٢) يسر الشَّرِّ: آخر ليلة فيه.

(٣) منف: اسم مدينة فرعون بمصر بيننا وبين انفسطاط ثلاثة

فراسخ وبيننا وبين عين شمس ستة فراسخ. مجمع البلدان.

٤٢٦ ✓ هُمْ يَجْلُونَ عَدُوَّائِهِمِ مِنَ النَّهْرِ : فِي قَارِبِ تَمَكَّنِ تَيَّارِ لِيَا النَّهْرِ (١)

٤٢٧ مِنْ مَنَفَ سَارُوا اجْنُوباً نَحْوَ طَبِيعَتِهِمْ : ذِي طَبِيعَةِ الْحُسْنِ وَالْأَثَارِ السَّحْرِ

٤٢٨ ذِي طَبِيعَةِ الْحُسْنِ شَرْقِ النَّيْلِ قَدْ قَبَعَتْ : أَمَّا أَخُوها فَغَرِبَ نَيْلٍ كَالْفَتْرِ

٤٢٩ تَوَزَّعَ الْحُسْنُ بَيْنَ الْأُخْتِ سَاوِيَةً : أَمَّا الشَّقِيقُ فَخَطَّى الْحُسْنَ بِالْشَّرِّ

٤٣٠ حَقَارِبُ يَحْمِلُ الْفَرَمُونَ كَانَ رَسَا : فِي غَرِبِ نَيْلٍ وَلَوْ أَنَّ النَّيْلَ كَالْحَبْرِ

٤٣١ الْقَوْمُ قَدْ حَمَلُوا الْفَرَمُونَ ذَا الْبَطْرِ : نَيْلاً لِيَوَائِدِ مُلُوكٍ خَمَمَ بَدْسَرِ

٤٣٢ يَوَائِدِ الْمُلُوكِ لَوَائِدُ يُكُنُوزِيهِ : مِنْ أَلْكُنُوزِ اللَّيْ فَاخْتَّ عَلَى الْخَصِي

٤٣٣ يَأْتِ الْكُنُوزَ لَأَنْوَالُهَا وَأَوَّلُهَا : مَنَ خَطُّوا كِبْرَاءِ جَدِّ مُنْتَشِرِ (٢)

٤٣٤ ذَا الْفَنِّ تَعْرِفُهُ مَجْمَعُ الْقَدِيمَةِ قَدْ : صَانَتْ بِهِ النَّاسَ فِيمَا مَرَّ مِنْ مُطْمَرِ

٤٣٥ مَنَ خَطُّوهُ تَرَاهُ تِلْكَ حَالَتُهُ : بَعْدَ الْأُكُوفِ مِنَ الْأَعْوَامِ فَادْكِرِ

٤٣٦ ✓ فَتَنْ لِيَتَحَنَّنَ مَوْتَهُ ذَاكَ سِئْرُهُمْ : قَدْ لَانَ خَطْمُهُمْ مِنْ سَائِرِ الْبَشَرِ (٣)

(١) مدينة طيبة جنوب مدينة منف ونهر النيل يتجه شمالاً.

(م) ما أكثر الموميات المصرية التي انتشرت في الدنيا.

(٣) ذهب سائر التحنيط مع أصحابه الذين ذهبوا.

٤٣٧- كُلُّ الْحَصَارَاتِ تَلْتَسِرُ اِرْقَدَ حَفِظَتْ . وَبَعُثُ اسْرَارِهَا يَمُضِي إِلَى الْقَبْرِ

٤٣٨- يَمُوتُ أَصْحَابُ سِرِّ ذَاكَ سِرِّهُمْ . اِرْقَدَ لَفَّ فِي كَفَنِ مُذْهُمُ عَلَى سَفَرِ

٤٣٩- وَقَدْ تَحْنِيطُهُمْ يَمُضِي بِمَوْتِهِمْ . لَفَّ الْغَمُوضُ بِتَحْنِيطِ مَدَى الدَّهْرِ

٤٤٠- قَدْ لَتَحْنِيطِهِمْ مَا عَادَ يَعْرِفُهُ . شَخْصٌ وَلَوْ فَاقَ فِي تَقْيِيلِ مُنْتَبِهٍ

٤٤١- وَالْكَشْفُ عَنْ سِرِّ تَحْنِيطِ سَيِّعِنَا . كَأَنَّهُ صَاحِبُ الْعَنْقَاءِ فِي بَرْ (١)

٤٤٢- وَقَدْ رَسَمَ بِالْوَانِغِ اِتِّمَلَاءً . الْعِلْمُ يَعْرِفُ عَنْهُ لَذَّةَ النَّظَرِ

٤٤٣- وَتَحْتَهُمْ بِرُخَامِ آيَةِ الْعُصْرِ . وَصَقْلُهُمْ لِرُخَالٍ فَائِقِ الصُّورِ

٤٤٤- قَلَّ مَوْشٍ فَرَعَمُونَ إِذْ يَبْدُو بِكَامِلِهِ . رُخَامَةٌ صَانِعُهَا التَّحَاتُّ فَرَعَمِي

٤٤٥- إِنْ صَحَّ ذَا فَهُوَ حَقًّا أَعْجَبُ الْعَجَبِ . اَلَكُونُ تَهَارُ آهٌ صَارَ فِي بُرْ (٢)

٤٤٦- وَلَا يَقِلُّ لَنَا مُجِبٌّ إِذَا أَنْظَلُوا . أَلَوْ أَحْمُ قَبَدَتْ لَوْ قَالِي بِقِي (٣)

٤٤٧- لَيْسَ اَللَّحْمُ نَرَى وَالْحَرْفُ ذَا الْكَسْرِ . لَكِنْ نَرَى اَللَّوْحَ مِثْلَ اَلْمَاءِ فِي الْغَدْرِ

- (١) المستحيلات ثلاثة: الغول والعنقاء والخل (الصديق) الوفي .
(٢) بُرْ ، بضم الباء وسكون الراء ، تلج النفس من الإعياء .
(٣) مُجِبٌّ : عَجَبٌ .

٤٤٨ ✓ قَدْ أَجْمَعَ الْكُفْرُ أَنَّ الشُّعْخَ قَدْ صَنَعُوا: يَفُوقُ مَا عِنْدَكَ الْكُفْرُ مِنْ قَدَرٍ

٤٤٩ تِلْكَ الْمَهَارَةُ فِي الْأَقْرَامِ قَدْ ظَهَرَتْ: كُلُّ لَيْسَبِيخٍ فِي ظَنٍّ وَفِي خَرَارٍ (١)

٤٥٠ الْكُفْرُ عَادَ إِلَى مَا آتَى كَرِيهَةً كَرِهَهُ هَامَانُ يَا مُرَّةَ فِرْعَوْنَ فِي الذِّكْرِ

٤٥١ وَفِي قَيْنَا بِمَكِيدَانِ رَهَا وَصَنَعُوا: نَسَلَةً أَخَذُوا مِنْ مِصْرَ الْأَثَرِ (٢)

٤٥٢ وَاسْمُ لِرَهَامَانَ خِيَا الْقَوْمُ قَدْ وَجَدُوا: وَزِيرُ فِرْعَوْنَ وَالْبَنَاءُ الْخُبَرِ

٤٥٣ مُرْهَنْدِسُ رَبُّهُ أَعْطَاهُ مَوْصِيَةً: أَقْرَامَ مِصْرَ بَنَى وَالْفُحْمَ مِنْ قَفَرٍ

٤٥٤ شَيْبَةُ فِرْعَوْنَ أَعْمَى اللَّهُ يَبْصُرُ: وَلِفُؤَادِكُلِّ قُتَّةٍ مِنْ خَبَرٍ

٤٥٥ هَامَانُ كَانَ بَنَى الْأَقْرَامِ مِنْ خَبَرٍ: كَلِمَةُ خَبَرٍ فِي الْأَصْلِ مِنْ مَدَرٍ (٣)

(١) خَرَرْتُ تَخَيَّرْتُ كَثِيرَ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ الْمُهَنْدِسِينَ عَنْ بِنَاءِ الْأَقْرَامَاتِ وَالْقَوْلِ الْحَقِّ ، وَالكَلَامُ الْفَصْلُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي قَوْلِ الْحَقِّ حَلِّ
وَعَلَا فِي سُورَةِ الْقَصَصِ ٢٨: وَ قَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ
إِلَهِ غَيْرِي فَأَوْقَدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَأَجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ
إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأُظَنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَاعْبَادِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ضَمًّا
فِي بِنَاءِ الْأَقْرَامَاتِ مِنَ الْأَجْرِ انْتَهَتْ إِلَيْهِ جَهْدٌ عِلْمِيَّةٌ وَفَنِّيَّةٌ بِأَنَّ تَقْوِيَةَ مَعْنَى الْإِبَادِ
(٢) قَيْنَا: عَاصِمَةُ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ اسْمُ هَامَانَ عَالِمٌ مُتَخَفِّقٌ. وَقَدْ
جَاءَ اسْمُ هَامَانَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتِّ مَرَّاتٍ. انْظُرِ الْمَجْمُوعَ لِلْفَرَسِ الْأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
(٣) مَدَرٌ: الْحَيُّ لَرَجٍ مَتَمَسِّكٌ. وَهَلْ يَوْجِدُ الْمَدَرُ بِالْأَفْ فِي وَادِي النِّيلِ.

- ٤٥٦- هذا الذي جاء في القرآن من آية: "وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ" (١)
- ٤٥٧- فَرَعَوْنُ أَكْبَرُ كَذَابٍ قَدْ كَفَرَ بِاللَّهِ فِي مَا قَدَرَ
- ٤٥٨- اللَّهُ أَمَرَهُ اللَّهُ أَمْرًا شَدِيدًا: لِيَكُنَّ مِنْهُ يَدٌ وَجَانِبُ اللَّهِ
- ٤٥٩- مِنْ بَعْدِ كَذِبِهِمْ: أُولَئِكَ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُ قَوْمَهُ يَرْفَعُ إِلَى السَّمَاءِ (١)
- ٤٦٠- حَتَّى يُقَاتِلَ رَبَّ الْعَرْشِ بَارِئُهُ: ذَا رُبِّ مُوسَى وَرَبِّ الْكَوْنِ وَالْبَشَرِ
- ٤٦١- اللَّهُ أَمَرَهُ اللَّهُ أَمْرًا شَدِيدًا: فَرَعَوْنُ يَبْنِي عَظِيمَ الْقَرْحِ وَالْأَنْزِ
- ٤٦٢- كُتِبَ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ: أَنْ يَكُونُوا نَسْأَةً: فَرَعَوْنُ مَقْتُلُ كَبِيرِ الظُّلْمِ وَالْقَرَارِ (٢)
- ٤٦٣- أَهْرَامُ مَقْتُلِ بَنِي فَرَعَوْنُ أَكْبَرُ مَا فِي ذِكْرِ رَبِّكَ نَبْعُ الْخَبَرِ وَالْخَبَرِ
- ٤٦٤- الطَّيْنُ فِي قَصَصِهِ قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ: وَالنَّارُ تَأْتِي عَلَيْهِمْ فَهَوَا كَالْحَجَرِ (٣)
- ٤٦٥- فَرَعَوْنُ يَطْلُبُ أَجْرًا يُقِيمُ بِهِ: هَاجَمَانُ مَدْحَابِهِ يَرْفَعُ إِلَى الْقَرَارِ

(١) الآية الأولى نصت عليها سورة القصص ٣٨ واليكذبة الأخيرة
نصت عليها سورة النازعات ٥٥ والرزق: الأجر الرزق المفضية
(٢) المراد بهم الأكر: وهذه الآية أخصه شخصيًا من آيات
الذكر الحكيم التي تتحدث عن موسى عليه السلام وفرعون الطاغية
(٣) في سورة القصص ٢٨ طريقة صنع الآجر وفي سورة الرعد ١٧ طريقة تقية طعن

٤٦٦- مَا مَن يَفْعَلُ مَا غَرَمُونَ بِأَمْرِهِ بِفِعْلِهِ إِنَّ ذَا الْأَجْرِ كَالصَّنْعِ

٤٦٧- لَمَّا دَخَلْتُ بِخَوْفٍ جِئْتُ الْقَبْرِ : وَفَدَّ رَأَيْتُ اللَّهَ أَدَّى إِلَى الْبُهِرِ (١)

٤٦٨- ذَا الْقَبْرِ فِي حُجَّةٍ مِنْ أَفْخَمِ الْحَبْرِ : وَبِالْهُ حَبْرُ الصَّوَّانِ مِنْ حَبْرِ (٢)

٤٦٩- مَا أَشْهَلَ الْحَبْرَ الصَّوَّانَ يُدْرِكُهُ : قَوْمٌ عِبَادَةٌ لَوْ كَانَ فِي الْقَبْرِ

٤٧٠- حَبْرٌ فَخْخَةٌ فِيهَا لَقَدْ صَنَعُوا : كُلَّ الَّذِي شَاءَهُ الرُّقُومُ فِي يُسْرِ

٤٧١- بِأَنَّ تَفَرَّتْ بِذَهْنٍ يُلَاسِي بَنَوُا : عَلَيْهِ أَهْرَامُهُمْ هَازِمَةُ الْعَبْرِ

٤٧٢- إِنَّ الْبِنَاءَ لِأَهْرَامٍ مِنَ الْعَبْرِ : أَهْرَامُهُمْ أَكْبَرُ الْآيَاتِ فِي الْقَبْرِ

٤٧٣- حِجَارَةٌ آسَفَلِ الْأَهْرَامِ مِنْ كِبَرٍ : حِجَارَةٌ كُلَّمَا تَعَلَّوْا إِلَى صَفْرِ

٤٧٤- كَأَنَّ غَرَمُونَ أَوْحَى لِلَّذِينَ آتَوْا : مِنْ بَعْدِهِ رَفَعَ أَهْرَامٍ بِدَفْتَرِ

٤٧٥- وَاللَّكْرُ عَيْنَ أَجْرًا آيَمُّ بِهِ : بِنَاءُ أَهْرَامٍ مِثْلَ الْفَخْخَةِ الصَّوْرِ

٤٧٦- إِنَّ الْحِجَارَةَ قَدْ صِيغَتْ مِنَ الْمَدْرِ : عَلَيْهِمْ نُوقَدُ نَارُ النَّبِيِّ وَالشَّجَرِ (٣)

(١) الْبُهِرُ : تَتَابَعُ النَّفْسِ مِنَ الْإِعْيَاءِ .

(٢) الصَّوَّانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِجَارَةِ فِيهِ صَلَابَةٌ . وَكَأَنَّ غُرْفَةَ الْقَبْرِ مِنَ الصَّوَّانِ .

(٣) هَكَذَا يَصْنَعُ الْأَجْرُ بِتَسْلِيطِ النَّارِ عَلَى الطِّينِ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . الْقِصَّةُ ٢١

٤٧٧- آيَاتُ ذِكْرِ لَتَبْدُو دَائِمًا أَبَدًا ۚ آيَاتُ ذِكْرِ جَدِيدَاتٍ إِلَى الْحَشْرِ (١)

٤٧٨- وَتَمُنُّ نَحْصِينَ إِلَى فِرْعَمُونَ فِي الْقَبْرِ ۚ فِي حُجْرَةٍ وَضَعُوا مِنْهُمُ الْخَبْرَ

٤٧٩- فِي حُفْرَةٍ وَضَعُوا مِنْ تِلْكَمُ الْخَفَرِ ۚ وَسِوَهُ مَعَهُمْ يَمُضِينَ إِلَى الْقَبْرِ

٤٨٠- وَالَّذِي كَرَّرَ قَالَ بَأْسًا لِلْجِسْمِ سَوَفَ يُرَىٰ مَا دَامَ ضَوْؤُهُ يُرَىٰ نَوْرًا عَلَى الْقَمَرِ (٢)

٤٨١- فِرْعَمُونَ قَدْ خَنَطُوهُ ضَمِنَ كَوَ كَبَةٍ ۚ مِنْ الْمُلُوكِ وَأَقْوَامٍ أُولَىٰ خَطَرٍ

٤٨٢- بَعْدَ الْأَلُوفِ مِنَ الْأَعْوَامِ قَدْ أَطْرَقُوا ۚ تَشَابَهَ الظُّلُّ لَالْتِيَانِ وَالْبَقَرِ

٤٨٣- جَمِيعٍ مِّنْ فَخَصُوا قَدْ كَانَ قَصْدُهُمْ ۚ تَمَيَّيزَ فِرْعَمُونَ مِنْ أَقْوَامٍ لِأَخَرِ

٤٨٤- جَمِيعُهُمْ قَدْ أَبَانُوا بَمَجْزِهِمْ وَلِذَا ۚ فَانْكَوْنُ أَتَجَعَلُ بِرَأْسِهِمْ يَلْدُ مَرِ

٤٨٥- مُوَرِيْسُ بُوكَايُ كَانَ الْعِلْمُ رَشْحَهُ ۚ لَكِي يُجَاوِلَ ضَمِنَ السَّادَةِ الْغُرَرِ

٤٨٦- هُوَ الطَّيِّبُ هُوَ الْجَدُّ أَخُ ذُو الْخَبْرِ ۚ هُوَ الصَّبُورُ عَلَى فَخَصٍ بِمُخْتَبَرِ (٣)

٤٨٧- مُوَرِيْسُ بُوكَايُ رَبُّ الْعَرُوشِ يُكْرِمُهُ ۚ لَكِي يَعْرِفَ الْمَنْطِقَ الْمَعْرُوفَ بِالْمَقَرِ

(١) الحشر: يوم القيامة.

(٢) القمر يحول ضوء الشمس نورًا صادامت السماوات والأرض.

(٣) الخبر: يسكنون الباء: العلم ممن تجرّبة.

٤٨٨٧- مِنْ قَبْلُ كَانَ اسْتَقَى الْإِسْلَامَ مِنْ تَقَرُّبِ كُلِّ عَدُوٍّ لِلدِّينِ وَاللَّهِ وَالْبَشَرِ

٤٨٩- وَفِيَقُلُّ الْعُرْبُ رَبُّ الْعَرْشِ صَيَّاهُ ، لَكِنْ يُصَنِّعُ مِنْهُ وَجْهَةً لِنَظَرِ

٤٩٠- ذُرْسُ يَمْنُطِقِ عُرْبِ ذَاكَ وَاجِبُهُ ، كَيْ يَتَلَوَّ الذِّكْرَ حَالِ الْفَوْهِ لِلَسَّطَرِ

٤٩١- شَرِيطَةُ الْفَتْحِ لِقَوْلِهِ يَقْرَأُ ، مُوَرِّسُ بُوكَايَ فِي سِرِّهِ وَفِي جَهْرِ

٤٩٢- وَفِيَقُلُّ الْعُرْبِ مِنْهُ الْعَرْشُ يَأْخُذُهُ ، بِفِعْلِ هَذَا فَإِنَّ الْعَرْشَ كَالنَّارِ (١)

٤٩٣- بُوكَايَ نَقَذَ ذَاكَ الْعَرْشَ أَعْلَنَهُ ، بُوكَايَ أَصْبَحَ مِثْلَ الشَّحْفِ مِنْ مَهْلٍ (١)

٤٩٤- بُوكَايَ يَقْرَأُ مَا خَدَّ شَاءَ مِنْ ذِكْرِ ، وَاللَّهُ يَفْتَحُ مَا خَدَّ شَاءَ مِنْ عِبَرِ

٤٩٥- بُوكَايَ يَذُرُّ عِلْمًا جَاءَ فِي الذِّكْرِ ، اللَّهُ كَرُّ أَلْجَمِ مَا فِي الْعِلْمِ مِنْ بَطَرِ

٤٩٦- اللَّهُ كَرُّ قَالَ بِأَنَّ صَاحِبَ الْأَمْرِ ، إِذَا أَمَرَ شَيْئًا يَأْخُذُ الْعِلْمُ فَأَتَمِرِ

٤٩٧- الْعِلْمُ قَدْ كَانَ مَخْرُورًا بِقُدْرَتِهِ ، وَخُتًا لِهَذَا أُصِيبَ الْعِلْمُ بِالْعُرْرِ (٢)

٤٩٨- كُلُّ الْأَخْلَافِ مِنْ عِلْمٍ يُقَالُهَا ، فَخَرَسَ مِنْ رَبِّكَ بِالتَّفْكِيرِ وَالنَّظَرِ (٣)

(١) انظر جريدة عكاظ الأربعة ج ٢ ج ٢١٥٩ ١٤٢٩ هـ ص ٢٢

(٢) العُرُّ: الغرور والخطأ والتعريف لله سبحانه

(٣) القرآن الكريم ص ٢٢ كل أخطاء العلم النظرية وصح التجريبي

٤٩٩- الذِّكْرُ حَتَّىٰ حَقَّ الْعِلْمُ يَرْتَعِ فِي حِمَاهُ دَوْمًا بِلاَ خَوْفٍ وَلَا حَذَرٍ

٨٥٠ و ٨١٥ ٩/١١/١٠

٥٠٠- الْعِلْمُ طِفْلٌ شَقِيٌّ مِنْهُ كَانَ بَدَأَ كُلُّ الْعُرَامِ إِلَى حِينٍ مِنَ الْأَقَرِ (١)

٥٠١- وَكَلَّمَاسْطَ عِلْمٌ فِي تَمَائِيهِ : عَاذَ الْوَقُوعَ بِفِعْلِ الْوَيْ وَالسُّورِ (١)

٥٠٢- اللَّهُ يَخْلُقُ هَذَا الْكَوْنُ بِالْقَدَرِ : وَاللَّهُ يُنْزِلُ هَذَا الذِّكْرَ بِالْقَدَرِ

٥٠٣- هُوَ التَّنَاطُّعُ بَيْنَ الْكَوْنِ وَالذِّكْرِ : اللَّهُ قَدَّرَ هَذَا مُبْدِعُ السُّورِ

٥٠٤- جَمِيعُ مَنْ تَوَرَّاتِ التَّوَارِ بِصَائِرِهِمْ : هَذَا زَأْوَةٌ وَلَوْ فِي آخِرِ الْعُمُرِ

٥٠٥- بُوكَايُ مِنْهُمْ فَلَاخِ التَّوَرِ فِي الْبَحْرِ : وَفِي الْبَصِيرَةِ هَذَا فَخْلُ الْمُقَدَّرِ

٥٠٦- مُوَرِّسُ بُوكَايُ أَعْطَى الذِّكْرَ حِمْمَتَهُ : هُوَ التَّنَاطُّعُ بَيْنَ الْكَوْنِ وَالذِّكْرِ

٥٠٧- الْعِلْمُ قَالِ بِذَا فِي كُلِّ مَسْأَلَةٍ : وَيَتَّبِعُ الذِّكْرُ فِي سِرِّ وَفِي جَهْرِ

٥٠٨- بِأَقْوَالِ الْوَحْيِ جَاءَ الْمَصْطَفَى الْمُفَضَّلُ : حَدِيثُهُ عَنْ جَنِينٍ فِي مَدَى الشَّرِّ (١)

(١) الْعُرَامُ : بَضْمُ الْعَيْنِ : الْحَيْثُ وَالشَّقَاوَةُ .

(٢) التَّحْمَايَةُ : بَفَتْحِ الْعَيْنِ : الْغَوَايَةُ وَالْجَلَالَةُ .

(٣) مَدَيْتُهُ : حَدِيثُ الْوَحْيِ وَذَلِكَ مِنَ الْآيَةِ رَقْمٌ مِنْ سُورَةِ

الْعَلَقِ . جَاءَ مِنَ الْآيَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى : بِحَمْدِ رَبِّكَ الْوَحْدَانِ

خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ : وَتَعَلَّقَ : الدَّمُ الْجَامِدُ مِنْهُ الْعَلَقَةُ .

٥٠٩ - مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ مِنَ الْأَمْوَامِ يَسْعَوْنَ ثُلُثَ مَنْ أَلْفَ هَذَا الْعِلْمُ فِي خُصْرٍ (١)

٨١٦٠ / ١١ / ١٤٣٩ هـ

٥١٠ - لَقَدْ رَأَى الْعِلْمُ مَا قَدْ جَاءَ فِي الذِّكْرِ : عَيْنَ الْحَقِيقَةِ فِي وَرْدٍ وَمِنْ صَدْرِ

٥١١ - الْعِلْمُ يَخْفِضُ مِنْهُ الرَّأْسَ فِي آدَبٍ : لِلذِّكْرِ يُحَفِّظُ فِي صَدْرِهِ وَفِي سَطْرِ

٥١٢ - وَقَدْ تَكَفَّلَ رَبُّ الْعَرْشِ بَارِئُنَا : بِحِفْظِ قُرْآنِهِ فِي سُورَةِ الْحَجْرِ (٢)

٥١٣ - وَاللَّهُ يَبْسُطُ هَذَا الذِّكْرَ يُبَشِّرُ عَلَى لِسَانٍ عَلَى فِكْرٍ عَلَى صَدْرٍ (٣)

٥١٤ - تِلْكَ الْحَقَائِقُ بَاتَ الْكُلُّ يُدْرِكُهَا : حَتَّى الَّذِي زَاغَ فِي فِكْرٍ وَمِنْ بَصَرٍ

٥١٥ - جَمِيعُ مَنْ جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ بَارِئُهُمْ : اللَّهُ يُهْدِيهِمْ لِلدَّرَجَةِ وَالْأَجْرِ

٥١٦ - جَمِيعُ مَنْ حَارَبُوا الرَّحْمَنَ بَارِئُهُمْ : اللَّهُ يَهْدِيهِمْ فِي أَمَقِّ الْحَقِّ

٥١٧ - مُوَرِّثُ بُوكَايَ ضَمَنَ الْقَوْمَ قَدْ لَرَمُوا : طَوَالَ أَوْقَاتِهِمْ أَعْمَاقُ مُخْتَبَرٍ

٥١٨ - بُوكَايَ يَدْرُسُ عِلْمَ الْآيِ وَالسُّورِ لِيَعْلَمَ صَدَحَ ذِكْرُ وَجْهَةِ النَّظَرِ (٤)

(١) خُصْرٍ : جَبِينٍ .

(٢) الْمُرَادُ الْآيَةُ الثَّاسِعَةُ مِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَخَافُونَ ﴾

(٣) مِمَّا جَاءَ فِي سُورَةِ الْقَمَرِ ١٧ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ بَشَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ﴾

(٤) الْمُرَادُ الْعِلْمُ التَّجْرِبِيُّ .